الجنيه السوداني يواصل الفرق.. والدولار يتجاوز الـ3000

تفاصيل جديدة حول اجتماعات (الرباعية) بشأن السودان في واشنطن

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاربعاء 23 يوليو 2025م الموافق 28 محرم 1447هـ | العدد 319 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

خطة أمنية جديدة لتأمين العاصمة بعد الإخلاء العسكري

تمويل سويسري ضخم لإعادة بناء حياة ١٦٠ ألف نازح سوداني

وقّعت سويسرا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السودان (UNDP) اتفاقية تمويل بقيمة 3,5 مليون فرنك سويسري، تستهدف تعزيز صمود 160،000 نازح ولاجئ ومواطن محلي في شرق السودان

ويُنفذ ضمن نهج مناطقي مبتكر يجمع بين الإغاثة الفورية والتعافي المبكر والتنمية طويلة الأجل

تقارير

اين القادة الأربعة الكبار؟

(ص 6)

5

متحرك درع السودان والعمل الخاص يثير رعب المليشيا

7

عصابة تسعة طويلة تغتال طالب هندسة يدرس بجامعة كامبردج بلندن

الهلال يتوج بطلا للنخبة برباعية نظيفة في شباك المريخ 12

بالواضح 8
فتح الرحمن النحاس

وجه الحقيقة 8
إبراهيم شقلاوي

بعد.. و.. مسافة 9
مصطفى أبو العزائم

ألوان الحياة 13
صلاح عمر الشيخ

السودان يقتحم الساحة العالمية للصناعات الدفاعية

شهدت مدينة إسطنبول التركية انطلاق فعاليات معرض الصناعات الدفاعية الدولي IDEF 2025 بمشاركة رسمية فاعلة من السودان، ممثلًا في منظومة الصناعات الدفاعية السودانية، التي تشارك للمرة الثانية على التوالي في هذا الحدث العالمي الضخم الذي يُقام في الفترة من 22 إلى 27 يوليو الجاري

وحظيت النسخة الحالية من المعرض بدعم رسمي بارز، حيث افتتحه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بحضور وزير الدفاع السوداني الفريق حسن داوؤد كبرون، والمدير العام لمنظومة الصناعات الدفاعية الفريق أول ميرغني إدريس سليمان، إلى جانب عدد من وزراء الدفاع والأمن والقيادات العسكرية الدولية من أكثر من خمسين دولة

وتأتي مشاركة السودان في المعرض بهدف نقل التقانات الحديثة في مجالات الصناعات الدفاعية إلى الداخل السوداني، وبناء شراكات استراتيجية مع كبريات الشركات الإقليمية والدولية، واستعراض القدرات الوطنية في مجال التصنيع الدفاعي

كما تهدف إلى فتح قنوات استثمارية وتعاون مشترك تعزز من قدرات السودان الدفاعية والاقتصادية، إضافة إلى إبراز عودة السودان إلى المحافل الدولية واستعادة دوره ضمن الدول الفاعلة والمؤثرة في مجال الصناعات العسكرية.

لا تقتصر المشاركة السودانية على البعد التقني والعسكري فحسب، بل تمتد إلى أبعاد اقتصادية وتنموية، حيث تُعد منصة مهمة لجذب استثمارات جديدة في القطاع الصناعي الدفاعي وتوطين التكنولوجيا الحديثة داخل السودان و خلق روافد صناعية وتجارية قادرة على دفع عجلة الاقتصاد الوطني ،وفتح فرص عمل جديدة في مجالات التقنية والإنتاج والصيانة والبحوث

ويُعد معرض IDEF أحد أكبر المعارض الدفاعية في العالم، ويُنظم تحت إشراف وزارة الدفاع التركية، ويشارك فيه أكثر من 1،400 شركة من أكثر من 50 دولة، لعرض أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الدفاعية في مجالات:الدفاع البري والبحري والجوي ،والمركبات المدرعة والطائرات بدون طيار أنظمة الرادار ،والذكاء الاصطناعي العسكري

وتتواجد في المعرض دول كبرى مثل الولايات المتحدة، فرنسا، الصين، باكستان، السعودية، كوريا الجنوبية، وغيرها، مما يضع السودان ضمن خارطة الدول المنتجة والمطورة في مجال الصناعات الدفاعية، ويمنحه موطئ قدم وسط عمالقة التصنيع العسكري

تفاصيل جديدة حول اجتماعات (الرباعية) بشأن السودان في واشنطن

قالت مصادر سياسية سودانية رفيعة إن اجتماع (الرباعية) المرتقب في واشنطن نهاية الشهر استكشافي، الهدف منه تبادل الأفكار بين الإدارة الأميركية و السعودية والإمارات ومصر، بشأن رؤيتها للتعامل مع الصراع السوداني

وأضافت المصادر بحسب (الشرق الأوسط) أنه «من السابق لأوانه الحديث عن أي نتائج حاسمة يمكن أن يتوصل إليها الاجتماع، لكنه من دون شك سيخاطب شواغل وهواجس مشروعة لدول الإقليم من تداعيات إطالة أمد الحرب، وفي الوقت نفسه قد تتضمن مخرجاته رسائل صريحة وقوية دون مواربة، ترسم ملامح خريطة الطريق لوقفها»

وأفادت بأن ملف الحرب السودانية، قفز إلى سلم أولويات الإدارة الأميركية، حسب ما نقله المستشار عن الرئيس ترمب، ووزير الخارجية ماركو روبيو، وتعبر هذه المواقف عن مؤشرات لايجاد توافق لإبرام اتفاق يشمل وقفاً لإطلاق النار

وأشارت المصادر ذاتها، إلى أنه «من الصعب رفع سقف التوقعات أو التفاؤل المفرط، قبل انعقاد الاجتماع، لكن إذا أراد الرئيس ترمب فرض فرصة لإبرام صفقة نهائية للسلام بين الجيش و(قوات الدعم السريع)، فسيكون حازماً جداً بغية التوصل إليها، وإلزام الطرفين بها»

جبريل إبراهيم: لن نقبل أن يحكمنا الإماراتيون

قلّل رئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم ووزير المالية من جدوى أي حوار سياسي يُبقي مليشيا الدعم السريع في المشهدين السياسي أو العسكري، معتبرًا أن مثل هذا الحوار غير مفيد ويمهّد لإعادة احتلال السودان من جديد. وقال جبريل لـ «دارفور الآن»: "نحن لسنا ضد الحوار كمبدأ، ولكن لا يمكن أن نقبل بحوار يُبقي هذه المليشيا، التي كانت بندقية مستأجرة، ثم استعانت بالأجنبي لاحتلال البلد، والحمد لله لم تنجح". وأضاف ان بقاء المليشيا في المشهد يعني القبول بالمشروع الإماراتي في السودان، محذرًا بالقول: "إذا قبلنا بالدعم السريع شريكًا في الدولة، فقد قبلنا فعليًا بأن يحكمنا الإماراتيون، وهذا أمر غير وارد على الإطلاق"

توقف التحويلات البنكية بسبب تدهور الجنيه

القاهرة - ناهد اوشي

انهار الجنيه السوداني بصورة دراماتيكية وغريبة خلال اسبوع واحد وتجاوز الدولار حاجز الـ3000 جنيه وانفلتت في وقت اوقفت فيه مكاتب التحويل المالي عبر التطبيقات البنكية نشاط التداول،بينما بلغ الجنيه السوداني مقابل الجنيه المصري نحو 64 جنيه

وشكا السودانيون في مصر من تدهور قيمة الجنيه السوداني مقابل العملات الاجنبية مشيرين إلى التأثيرات السالبة لتدني الجنيه وعدم القدرة على الايفاء بمتطلبات الإيجار الشهري للشقق وتكاليف المعيشة والدراسة بجانب العلاج

وقالت الوافدة عائشه السر لـ (اصداء سودانية) لقد ارهقتنا الظروف المعيشية الصعبة وتصاعد اسعار المنتجات السودانية وارتفاع الإيجارات برغم عودة الآلاف من السودانيين الي أرض الوطن الا ان الأسعار ما تزال متصاعدة خاصة الشقق

فيما توقع الوافد اشرف صلاح ان يوالي الجنيه السوداني الترنح خلال الاشهر القادمة خاصة عند مطلع كل شهر حيث يتزايد الطلب على التحويلات البنكية خاصة تطبيق بنكك

إبادة ١٧ طناً من النفايات الخطرة بالقضارف

اعلنت اللجنة الدائمة للتخلص من النفايات الطبية والخطرة بولاية القضارف عن إبادة كميات من النفايات الخطرة واكتمال عمليات التخلص النهائي منها، شملت نفايات بيطرية، ومتبقي أمصال، ونفايات طبية خطرة، وأدوية تالفة ومنتهية الصلاحية، بإجمالي يقدر بـ(17 طناً) من المواد

وأكد مدير إدارة صحة البيئة محمد أبكر داوؤد ومقرر اللجنة (لسونا)، أن العمل الجاري لتطوير المردم الرئيسي بالولاية بما يضمن استيعاب جميع أنواع النفايات الخطرة، سواء كانت سائلة أو صلبة، بالإضافة إلى العمل على تأهيل الطريق المؤدي للمردم لضمان سهولة الوصول إليه، خصوصًا خلال فترات الأمطار

ودعا جميع منتجي النفايات بمختلف أنواعها من شركات، ومؤسسات حكومية وخاصة، ومنظمات إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود للتعامل المسؤول مع النفايات، سواء كانت عادية أو خطرة، والتنسيق مع الجهات المختصة لضمان التخلص الآمن منها

وأشار إلى أن خطة التخلص من النفايات الخطرة بالولاية ستكون مجدولة على ثلاث مراحل خلال العام في مارس (الربع الأول)، ويونيو (منتصف العام)، وديسمبر (نهاية العام)

من جانبه، شدد الدكتور الحاج علي بابكر، رئيس المجلس القومي للأدوية والسموم وعضو اللجنة، على أن التخلص من الأدوية التالفة والمنتهية الصلاحية يُعد من الأولويات القصوى، نظراً لما تشكله من مخاطر صحية وبيئية بالغة على السلامة، داعيًا إلى ضرورة تعزيز التعاون لضمان بيئة صحية وآمنة للجميع

خطة أمنية جديدة لتأمين العاصمة بعد الإخلاء العسكري

كشف الناطق الرسمي باسم الشرطة العميد فتح الرحمن محمد التوم، عن ملامح خطة أمنية جديدة لتأمين ولاية الخرطوم، بعد قرار القائد العام للجيش الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان القاضي بإخلاء العاصمة من التشكيلات العسكرية خلال أسبوعين

وأكد التوم أن الشرطة ستكون رأس الرمح في تنفيذ هذه الخطة، عبر انتشار واسع على مداخل العاصمة ومعابرها وجسورها، وتفعيل الأطواق الأمنية والارتكازات الثابتة في مختلف المحليات، لضبط الأمن ومنع التسللات أو الاعتداءات

واعترف الناطق الرسمي بوجود تفلتات أمنية وحوادث متفرقة، مشيرًا إلى أن الشرطة باشرت تنفيذ خطة ميدانية جديدة لمجابهة هذه الأوضاع، وأن عدداً من المتهمين تم القبض عليهم ويخضعون حاليًا للتحقيق تحت إشراف النيابة. وشدد التوم على أن هذه الحوادث تظل محدودة في ظل انتشار السلاح والخلايا النائمة، لكن الشرطة تستبق المخاطر عبر التدريب والتجهيزات الميدانية

تسجيل (1307) إصابة جديدة بالكوليرا خلال أسبوع

كشفت وزارة الصحة في السودان، الثلاثاء، عن تسجيل 1307 إصابات جديدة بالكوليرا تشمل 18 حالة وفاة خلال أسبوع.وتناقص عدد المصابين بالوباء بعد ارتفاع مخيف في عدد الحالات، خاصة في الخرطوم، نتيجة لتدخلات طارئة نفذتها السلطات بدعم من وكالات الأمم المتحدة، تضمنت إجراء حملات تطعيم وتحسين جودة المياه

وقال مركز عمليات الطوارئ بوزارة الصحة، في بيان، إنه "جرى تسجيل 1307 إصابة بالكوليرا، منها 18 حالة وفاة، في 35 محلية تقع في 12 ولاية خلال أسبوع"

وأشار إلى أن محلية طويلة بولاية شمال دارفور سجلت أعلى نسبة إصابات بالكوليرا بعدد 519 إصابة، تليها محليتان في إقليم النيل الأزرق، حيث سجلت قيسان 236 إصابة، وباو 108 حالات

وتؤوي محلية طويلة 560 ألف نازح، فرّ معظمهم من الفاشر ومخيمي زمزم وأبو شوك، يعيشون في ظل أوضاع قاسية جراء محدودية الوصول الإنساني، وارتفاع الأسعار، ونقص الغذاء والمياه والخدمات الصحية.

وأوضح المركز أن محلية بليل بولاية جنوب دارفور سجلت أعلى عدد من حالات الوفاة

وارتفع إجمالي إصابات الكوليرا إلى 91،034 حالة، تتضمن 2،302 وفاة، رُصدت في 116 محلية تقع في 17 من أصل 18 ولاية في السودان.وأفاد مركز الطوارئ بتراجع حالات الكوليرا، حيث سُجلت 35 إصابة فقط في 5 محليات بولاية الخرطوم، معلنًا رصد 8 إصابات بالحصبة في الخرطوم والبحر الأحمر. وكشف عن ارتفاع حالات الملاريا

في السياق، كشفت شبكة أطباء السودان عن تسجيل 1331 إصابة بالكوليرا في منطقة طويلة بولاية شمال دارفور خلال أسبوع

وقالت الشبكة، في بيان، إن هذا التفشي السريع للوباء يُعد مؤشرًا خطيرًا على هشاشة النظام الصحي، ونقص خدمات الصرف الصحي، ومحدودية الوصول إلى المياه النظيفة بسبب الحرب، إلى جانب غياب التوعية الصحية اللازمة في المجتمعات المتأثرة

وحذّرت من تفاقم الوضع الصحي حال عدم تنفيذ تدخل فوري، داعية وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية إلى توفير الإمدادات الطبية، ودعم فرق الاستجابة السريعة بالمستلزمات اللازمة لعلاج الحالات واحتواء الوباء، وفتح مسارات إنسانية عاجلة

جهاز المخابرات يفكك أخطر خلايا تهريب السلاح بسنار

أحبطت الخلية الأمنية المشتركة بولاية سنار، عملية تهريب كمية من الأسلحة كانت مخبأة داخل عربة بوكس دبل كاب، أثناء عبورها مدينة سنجة، بناءً على معلومات استخباراتية دقيقة وفّرتها إدارة جهاز المخابرات العامة بالولاية.وجاءت هذه الضبطية بعد متابعة دقيقة لتحركات الشبكة الإجرامية، حيث تم رصد خطواتها لحظة بلحظة إلى أن تم توقيفها وهي تمر عبر المدينة

وقال والي ولاية سنار، اللواء ركن (م) الزبير حسن السيد ان العين الساهرة ستظل بالمرصاد لكل من يحاول المساس بأمن المواطنين، مؤكدًا المضي قدمًا في مكافحة كافة أشكال الفساد والجريمة المنظمة.من جانبه، قال مدير جهاز المخابرات العامة بالولاية، اللواء ركن د. محمد أحمد تيراب، إن هذه العملية تندرج ضمن سلسلة الجهود المستمرة لمكافحة تهريب السلاح والتصدي لكل ما يهدد أمن البلاد، مشددًا على أن الأجهزة الأمنية لن تسمح لأي جهة باستخدام أراضي الولاية ممراً للتهريب أو التخريب.

تمرد في قلب التمرد.. المسيرية ينفجرون في وجه (آل دقلو)

تشهد أروقة المليشيا المتمردة توترًا غير مسبوق، عقب تفجّر خلافات حادة بين أبناء المسيرية وقوات الرزيقات، على خلفية الخسائر الفادحة والتهميش الذي يعانيه أبناء المسيرية في محاور القتال، لاسيما محور أم صميمة الذي شهد مؤخرًا نكسات متتالية للمتمردين

وكشفت مصادر ميدانية عن اجتماع سري عُقد بمدينة الفولة، ضم أبرز قادة التمرد في محاور غرب السودان، أبرزهم: ماكن الصادق، حسين برشم، والتاج فولجنق، لمناقشة التطورات الأخيرة وسقوط عشرات القتلى من المقاتلين في المعارك الدائرة

وشهد الاجتماع أجواءً محتقنة، حيث انفجر غضب أبناء المسيرية المشاركين في صفوف المليشيا، الذين عبّروا عن استيائهم من الطريقة التي يُزجّ بهم بها في الخطوط الأمامية دون غطاء أو دعم كافٍ، ما أدى إلى خسائر كبيرة في الأرواح، حسب تعبيرهم

وأكدت مصادر مطلعة أن قادة من المسيرية هدّدوا بالانسحاب الكامل من صفوف المليشيا، متهمين قيادة التمرد، التي يهيمن عليها الرزيقات، بـ"الاستغلال الممنهج والتضحية بأبناء المسيرية"، وسط تجاهل تام لمطالبهم وغياب الدعم اللوجستي والميداني

وأكدت المصادر ان الاجتماع لم يسفر عن حلول حاسمة، بل زاد من حدة الاستقطاب داخل المليشيا، في ظل إصرار أبناء المسيرية على ضرورة إعادة النظر في التحالفات العسكرية وتوزيع المهام، مع تحميل الرزيقات مسؤولية الفشل في معارك أم صميمة

رسائل من حمدوك لوزراء خارجية أمريكا والإمارات ومصر والسعودية

أعلن التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة«صمود» بزعامة عبدالله حمدوك عن ترحيبه بالمبادرة التي تقودها مجموعة الرباعية الدولية لإنهاء الحرب في السودان

وأفاد التحالف في تصريح صحفي أنه أرسل رسائل رسمية إلى وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، و السعودية، والإمارات ، و مصر . وقالت الرسالة إن مبادرة الرباعية تمثل خطوة مهمة نحو إنهاء معاناة الشعب السوداني ووضع حد للأزمة الإنسانية المتفاقمة."

وشدد التحالف في رسائله على ضرورة تنسيق الجهود وتكاملها لتحقيق وقف شامل ومستدام لإطلاق النار.و أكد على أهمية ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين، وفتح الباب أمام عملية سياسية شاملة تعالج الأسباب الجذرية للأزمة، تمهيدًا لسلام عادل ومستدام

مجهولون يغتالون بالرصاص زعيم أهلي في الجنينة

لقي أحد رجالات الإدارة الأهلية بمدينة الجنينة مصرعه إثر اطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين يستغلون سيارة بوكس ولاذوا بالفرار الى جهة غير معلو مة

ويعد هذا الحادث الثاني من نوعه خلال 24 ساعة حيث قتل الاثنين أحد المواطنين رميا بالرصاص في سوق الرياض غربي مدينة الجنينة وأفاد شهود عيان (دارفور24) أن مسلحين يستغلون سيارة بوكس أطلقوا وابلًا من الرصاص تجاه العمدة آدم حسب الله، بالقرب من منزله في منطقة ام القرى شرقي مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور.وبحسب شهود العيان فإن العمدة فارق الحياة قبل إسعافه بينما تمكن الجناة من الفرار إلى شرق مدينة الجنينة، بحسب إفادات شهود العيان

الحكومة تستعين بالمواطنين للعثور على ماكينات طباعة العملة المسروقة

وقف عضو مجلس السيادة مساعد القائد العام رئيس اللجنة العليا لتهيئة البيئة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم،الفريق إبراهيم جابر على حجم الدمار الذي خلفته المليشيا المتمردة ببنك السودان المركزي

وإطلع جابر خلال الجولة على ما تعرض له مبنى البنك المركزي والتدمير الممنهج في المعدات مشيرا إلى أن هذا العمل الإجرامي استهدف البنية التحتية والإقتصاد الوطني، لاسيما الدمار الذي طال المطابع وخزن النقود والتي تم نهبها وسرقتها، فضلا عن محاولة إستخدام الماكينات في طباعة عملات ورقية جديدة بغرض تدمير الإقتصاد. ناشد المواطنين بضرورة إبلاغ الجهات الرسمية حال العثور على تلك الماكينات

انطلقت صباح امس بمحليتي بلدية القضارف ووسط القضارف فعاليات برنامج تسجيل الحوامل ضمن مشروع الدعم النقدي المشروط (MCCT)
الحصول على المساعدات مقابل الالتزام بالمتابعة الدورية في مراكز الرعاية الصحية
20
الف سيدة يستهدفهم المشروع
30
دولاراً كل ثلاثة اشهر لمدة عام
11
يوماً فترة التسجيل
25
مركزاً صحياً في كل محلية
MCCT
دعم نقدي مشروط للحوامل
الجهات المنفذة للمشروع
إعانة المرضى
منظمة اليونيسف
وزارة الصحة
البنك الدولي
الاتحاد الأوروبي
مراكز شهدت اليوم الاول للتسجيل
محمد توم، الخبير، المعاصر، الرياض، والثورة ببلدية القضارف، والعقل، الكراديس، السوكي، الصادقاب، وكمبو 4 بريفي وسط القضارف

يتحرك نحو بارا

متحرك درع السودان والعمل الخاص يثير رعب المليشيا

أعلن جنود تابعون لقوات درع السودان، الأحد في مقطع فيديو جرى تصويره في سهوب كردفان عن نيتهم التوجه نحو بارا، تزامن ذلك مع وصول قائد القوات أبو عاقلة كيكل إلى مدينة كوستي والتقائه بقائد ثاني الفرقة 18 مشاه وقائد العمل الخاص بالنيل الأبيض شهاب برج.

الجيش وقوات من النخبة ستحرر جبرة الشيخ وما حولها

قائد المليشيا ببارا العقيد الماهري الناعم عبد الله هرب من المدينة

تقرير - الطيب عباس

وأكد كيكل في لقاء جماهيري بكوستي، يوم الاثنين، أنهم سيدخلون بارا ولو تبقى جندي واحد، ومنها نحو فك الحصار عن الفاشر

وفي وقت سابق يوم الاثنين، أعلن كلا من قائد العمليات بالفرقة 18 ورئيس المقاومة الشعبية بالنيل الأبيض وقائد قوات الإسناد والاحتياط، الدفع بقوة جديدة من العمل الخاص في مهمة عسكرية حاسمة، دون أن يسمي جهة المهمة

لكن مصادر قالت لصحيفة (أصداء سودانية) أن قوة من درع السودان والعمل الخاص بالنيل الأبيض هى من أوكلت لها مهمة تحرير مدينة بارا وضواحيها، بينما الجيش وقوات من النخبة ستحرر جبرة الشيخ وما حولها

وأوضحت المصادر أن قوات درع السودان انطلقت بالفعل نحو مهمتها، بينما لحقتها قوات العمل الخاص بعد تنفيذ طابور سير يوم الاثنين الماضي. وحتى اللحظة لا يعلم أحد أين وصلت هذه القوات وكم تبقى لها، حيث لا تتجاوز المسافة بين كوستي وبارا أكثر من 250 كيلومتر

رعب وسط المليشيا:

منذ وقت مبكر أطلق ناشطون موالون لمليشيا الدعم السريع تنبيها عبر مقاطع فيديو لعناصرهم في بارا من اقتراب أبو عاقلة كيكل من المدينة، لكن التنبيه أحدث مفعولا عكسيا، فبدلا من الاستعداد تسللت المليشيا من المدينة بالعشرات، سيما من العناصر المحسوبة على قبيلة الرزيقات

وحسب متابعات الصحيفة، فإن قائد المليشيا ببارا العقيد الماهري الناعم عبد الله هرب من المدينة متعللا بالعلاج في جنوب السودان وحول قيادة المليشيا في بارا للجنرال المسيري شعيب حمدان صنقور، الذي غادر هو الأخر وسلم قيادة المدينة للقائد المليشي عيسى الطاعم، الذي ظهر في مقطع فيديو مهددا كيكل بعدم الاقتراب من المدينة

هروب وانسحابات:

شهدت مدينة بارا عملية هروب واسعة مع اقتراب قوات درع السودان، وقالت الكتيبة الإعلامية بمدينة الأبيض، إن قيادات المليشيا بمدينة بارا ولعدم معرفتهم بوصول قوات درع السودان، ظلت تتسلل من مدينة بارا نهارا وتعود ليلا، مشيرة إلى أن المليشيا حرفيا لا تعرف مكان قوات كيكل ولا موعد وصولها للمدينة، حيث فشلت استخباراتها في تحديد موقعه ونوع تسليحه وعدد قواته المهاجمة، لكنها في كل يوم صباحا تهرب من بارا وتعود لها ليلا

وأوضحت الكتيبة الإعلامية، أن الطيران الحربي نفذ صباح أمس الثلاثاء غارات عنيفة على تجمعات المليشيا في بارا، ما دفعهم للهروب بسرعة نحو الأطراف الغربية للمدينة، معتبرة أن هروب الجنود من مدينة بارا يحدث لأول مرة، مشيرة إلى أن هذا الهروب قد يكون فرار نهائي من المدينة أو محاولة لإعادة التموضع

وفي محاولة للاستعداد لمواجهة الجيش، أرسلت المليشيا القائد عبد الرحمن عصيدة، في مأمورية لمدينة الجنينة لجلب أسلحة وذخائر، وقالت مصادر محلية، إن قيادة المليشيا رفضت منحه أسلحة وذخائر لتكرار استهداف مسيرات الجيش لأي أسلحة تدخل من دارفور لكردفان، سيما مناطق بارا وجبرة الشيخ، وبدلا عن ذلك، عاد القائد المليشي لمدينة بارا محملا بشحنة دقيق

يقول مراقبون، إن الجيش نجح بشكل كبير في فصل عناصر المليشيا بمدينتي بارا وجبرة الشيخ عن قياداتها، وظلت المسيرات على الدوام تستهدف أي أسلحة أو ذخائر تصل لهاتين المدينتين، كما نجح الجيش في تحويل المليشيا في بارا إلى قوة باهتة بعد انسحاب عدد كبير من قادتها، الذين وصلوا لقناعة أن دخول الجيش لبارا وجبرة الشيخ مسألة وقت، ومع ظهور متحرك درع السودان، بدأ وكأن المليشيا تستلم لغدرها، ففي كل صباح تعيشه تلجأ للسلب والنهب وكأنها في سباق مع الموت

يمثل تحرير بارا، بحسب مراقبين نقطة تحول مهمة في معارك شمال كردفان، فبجانب أنها ستزيد من رقعة مساحة التأمين حول الأبيض، فهى تمثل نقطة مركزية لتحرير الفاشر دون المرور بالخوي والنهود، حال رغب الجيش في ذلك، كما أن تحريرها يعمل على إستعادة طريق الصادرات (أم درمان - بارا) وهو طريق مختصر يسهل عبره إيصال الإمدادات لكردفان بشكل أسرع بنحو الضعف من طريق (الخرطوم - كوستي - أم روابة - الأبيض)

حتى اللحظة، لا يزال موقع متحرك درع السودان والعمل الخاص الذي انطلق الاثنين، نحو بارا، مجهولا، لا تعلم المليشيا عنه شيئا لكنه يثير رعبها، ويغض مضاجعها، وبينما لا يزال الغموض يكتنف المتحرك ، فإن قيادات بارزة بقوات درع السودان أكدت للصحيفة، أن الشعب السوداني سيسمع ما يسره في كردفان، عاجلا وليس آجلا

مليشيا الدعم السريع المتمردة..

اين القادة الأربعة الكبار؟

منذ أن منيت مليشيا الدعم السريع المتمردة بسلسة هزائم متتالية منذ الاسبوع الأخير من شهر سبتمبر 2024م وذلك في مناطق (جبل مويه) و(الدالي والمزمزم) و(سنجة) و(الدندر) و(السوكي) و(ود مدني) و(رفاعة) و(تمبول) و(الحصاحيصا) و(الهلالية) ومحليات جبل أولياء وشرق النيل والخرطوم وبحري وامبدة وأمدرمان (خاصة صالحة) بولاية الخرطوم, حيث منيت المليشيا بخسائر فادحة (موتي هلكي, جرحي, اسري), بالإضافة للخسائر الكبيرة في المعدات والعتاد والناقلات القتالية.

تقرير - د. إبراهيم حسن ذو النون

إعلام تطميني ولكن:

وظلت الغرف الإعلامية للمليشيا ترسل إشارات تطمينية بأن الحرب (كر وفر)، (عائدون للجزيرة والخرطوم)، وقد رافق ذلك تهديدات ظل يرسلها عبدالرحيم دقلو وبعض ناشطي التمرد لأهل الشمالية ونهر النيل خاصة سكان مدن دنقلا ومروي وكريمة وعطبرة والدامر وشندي بأنهم سيدخلونها عنوة واقتدارا وسيلاحقون (الفلول) و(الكيزان). وفي ذات الوقت ظل عبدالرحيم دقلو متخندقا بمدينة نيالا ومتحركا في بعض المناطق ما حولها، يبحث الدعم المادي والبشري وقد ركز على مناطق (دلال العنقرة ودوماي وبليل وانقليزي ظوباي وعد الفرسان وعد العجول وشطايا وابرم وكياليك)

وقد أرسل تهديدات عنيفة في لقاء جمعه بقيادات الإدارات الأهلية بمدينة كاس والتي تقع غربي مدينة نيالا بحوالي 89 كيلو متر، قال فيها (زي ما ذقتم (حلو) الدعم السريع ذقوا (مره) و(أي رجل إدارة أهلية لا يحمل قضية الشعب السوداني والتي يتحملها الدعم السريع الآن سيتم اعتباره فلولا مندسا)، وبعد هذه التهديدات بأيام قليلة اختفى وسط أنباء تقول باصابته أثناء اجتماع مع بعض القيادات الأهلية والعسكرية حيث نشر الصحفي الدكتور مزمل ابو القاسم في صفحته على الفيس بووك (بأن عبدالرحيم دقلو قد أصيب في رجله اليسرى وسبعة من مرافقيه لقوا حتفهم نتيجة غارة جوية استهدفت بها القوات الجوية السودانية مقر اجتماع له بمدينة نيالا وبعدها اختفى تماما حيث تساءلت الأوساط العسكرية والاعلامية والسياسية عن سرالاختفاء، وتساءلت ذات الأوساط عن المكان الذي يتلقى فيه العلاج هل داخل السودان بمدينة نيالا أم خارجه

ويبقى السؤال المهم هو، هل اختفاء المتمرد عبدالرحيم دقلو له علاقة بالتهديد الذي أطلقه أبناء قبيلة المسيرية للثأر من مقتل ناظر قبيلة المسيرية الفلايته عبدالمنعم موسى الشوين، والذي وجه عبدالرحيم بتصفيته عقب خلاف بينهما حول علاج المصابين من أبناء المسيرية الفلايته، حيث طالب الناظر عبدالمنعم الشوين بعلاجهم في دولة الإمارات العربية المتحدة أسوة بابناء الماهرية (عصبة عبدالرحيم دقلو) بينما يرى دقلو علاج أبناء المسيرية الفلايته بنيالا

أين اختفى اللواء عصام فضيل:

اللواء عصام فضيل من القيادات البارزة في قوات الدعم السريع وقد انتدب إليها من القوات المسلحة إلا إنه لم ينفذ قرار السيد القائد العام لقوات الشعب المسلحة القاضي بإنهاء انتداب ضباط القوات المسلحة وضباط الشرطة وضباط المخابرات العامة من قوات الدعم السريع التي تمردت على الشرعية القانونية في 15 أبريل 2023م وقادت ضدها الحرب المائلة الآن

وكانت قيادة قوات الدعم السريع قد شككت

اللواء عصام فضيل مياه كثيرة مرت بعد تهريبه من السجن بنيالا

اللواء عثمان عمليات أين هو الآن وهل ما زال أهله في بادية الحوازمة يتساءلون عن سر اختفائه؟

في ولاء اللواء عصام فضيل للمليشيا حيث تم اعتقاله بسبب ورود معلومات استخبارية لقيادة الدعم السريع مفادها أن اللواء عصام فضيل لديه اتصالات مع قيادات القوات المسلحة خاصة أبناء دفعته 36 بالكلية الحربية السودانية، وبالفعل تم اعتقاله وتم وضعه في الايقاف الشديد في سجن دقريس بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور والتي ترتكز فيها قوات الدعم السريع وتقوم عن طريقها باسناد مناطق سيطرتها في ولايات شرق وغرب ووسط دارفور وإسناد قواتها التي تحاول دخول مدينة الفاشر العاصمة التاريخية لإقليم دارفور حاضرة ولاية شمال دارفور

وقد رافقت ظروف اعتقاله الكثير من التداعيات والتي تمثلت في حالة الاحتقان بمدينة نيالا والتي انتهت بتوترات عنيفة شهدتها المدينة بمكوناتها الاجتماعية المختلفة حيث ينتمي اللواء عصام فضيل لقبيلة الرزيقات إلا أن حدثت أحداث سجن دقريس بنيالا الشهر قبل الماضي والتي انتهت لتهريبه لجهة غير معلومة

ويشهد زملاء اللواء عصام فضيل (الدفعة 36 كلية حربية) له بأنه إبان عمله بالقوات المسلحة اشتهر بالهمة والانضباط كما أنه صاحب بصمات واضحة في كل وحدة عمل بها حتى تقاعده للمعاش ثم إعادته للخدمة وانتدابه بقوات الدعم السريع، والسؤال المهم اين اختفى اللواء عصام فضيل بعد تهريبه من سجن دقريس بمدينة نيالا؟ ورغم أن الإجابة على السؤال مهمة لكن يبقى الأهم

أن المليشيا المتمردة فقدت أيضا قائد مهم في مركز قيادتها الرباعي (حميدتي، عبدالرحيم دقلو، عثمان عمليات، عصام فضيل)

أين عثمان عمليات؟:

اللواء عثمان حامد المشهور داخل أروقة القوات المسلحة وقوات الدعم باللواء (عثمان عمليات) حيث تولي قيادة العمليات بقوات الدعم السريع قبل وبعد تمردها على شرعية الدولة، وقد اختفى من المشهد العسكري العملياتي تماما، حيث سرت معلومات موثوقة في اوئل شهر فبراير من هذا العام 2025م حيث نشرت منصة (رأي الغلابة) على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) وطرحت تساؤلا حول هل تم توقيفه بواسطة قيادة قوات الدعم السريع؟ ثم بعد ذلك ثارت تكهنات كثيرة حول مصيره، إلا أن قيادة الدعم السريع لم تفصح أو تدلي بأي معلومات عن حقيقة ما تم للواء عثمان عمليات والذي لأكثر من ستة أشهر لم يبين له أي وجود في المشهد العسكري والعمليات حتى غرف المليشيا المتمردة وناشطيها في وسائل التواصل الاجتماعي سكتت عن اللواء عثمان عمليات، فيما أوردت عدد من وسائط الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي أن اللواء عثمان عمليات قد تم اعتقاله بتوجيهات من قيادات الدعم السريع في ما ذكرت أخرى بأنه قد سلم نفسه للجيش ومعه ستة من القيادات الأدنى منه في قوات الدعم السريع المتمردة

وقد برز اللواء عثمان محمد حامد المعروف بـ(عثمان عمليات) نجمه بعد فض إعتصام القيادة العامة في 3 يونيو 2019م والذي راح ضحيته أكثر من مائة من الشباب الذين كانوا معتصمين في باحة القيادة لأكثر من شهرين، حيث تحدث عن الفارق الجوهري بين قوات الدعم السريع ومجموعات الجنجويد الأخرى حيث أن الأولى مدربة ومسنودة بقانون قوات الدعم السريع لسنة 2019م بينما الأخرى هي مجموعات متفلتة وتعمل خارج نطاق القانون وتعمل تحت إمرة أمراء (عصابات قطاع الطرق)، واللواء عثمان عمليات رفض هو الآخر تنفيذ تعليمات القائد العام رئيس مجلس السيادة التي دعت إلى إنهاء انتداب ضباط القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى وهو ينتمي للدفعة 38 ضباط كلية حربية ويمتاز بقدرات عسكرية واحترافية وتخطيطية مما اضفيت له صفة (عمليات) والتي ظلت ملازمة له منذ أيام عمله بالقوات المسلحة السودانية، وينتمي اللواء عثمان عمليات إلى قبيلة الحوازمة والتي تتخذ من بادية (الحمادي) مقرا لها وتنتشر في عدد

كل المختصين في الذكاء الاصطناعي أكدوا أن الظهور المتقطع لـ(حميدتي) يؤكد أن من يظهر هو مجرد (روبوت)

عبدالرحيم دقلو اختفى من المشهد منذ قرابة الشهر وأنباء عن إصابته في رجله

من حواضر ومدن وبوادي ولاية جنوب كردفان كـ(الدبيبات والداني وكادوقلي ومناطق الجبال الشرقية بمنطقة جبال النوبة)

والحقيقة التي لا مراء فيها أن اختفاء اللواء عثمان عمليات تماما من المشهد العملياتي والعسكري منذ أوائل فبراير من هذا العام 2025م ،السؤال الذي يطرح نفسه هل ما زال أهله يتساءلون في بادية الحوازمة عن اختفائه ام تم إعلامهم بسر ومكان اختفائه؟

السؤال المهم أين حميدتي؟:

من أكثر الأسئلة المثيرة للجدل، هل قائد الدعم السريع المتمرد محمد حمدان دقلو (حميدتي) على قيد الحياة أم لقي ربه في الأشهر الأولى للحرب أم إنه مصاب إصابة مقعدة تمنعه الحركة؟، وهل الظهور المتقطع له في بعض المقاطع الصوتية والمقطع المصور الوحيد والذي ظهر فيه مؤخرا هو حقيقة تؤكد انه على قيد الحياة أم كما هو رايج هو مجرد (روبوت) مستخدمة فيه بعض برامج الذكاء الاصطناعي الصوتية والمرئية؟

واللافت أن كل التساؤلات المطروحة عن حميدتي (حي - ميت) أين هو إن كان حيا؟ فالاجابة تأتي بعبارات بشكل واحد وعبارات موحدة بواسطة مستشاري وناشطي الدعم السريع (القائد محمد حمدان دقلو موجود وسط قواته ويقود العمليات بنفسه)

أما التسجيلات الصوتية والمقطع المصور الأخير قد وجدت حظها من التشريح الفني الدقيق من المختصين في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي أكدت ما يتم من تسجيلات صوتية للمتمرد محمد حمدان دقلو هي عبارة عن (روبوت) لحميدتي وليست تسجيلات لحميدتي الحقيقي حيث أشارت إلى أن التقنية المستخدمة هي أفضل واجهة صوتية للذكاء الاصطناعي لاستنساخ الصوت المخصص حيث يتم محاكاة الصوت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحليل الصوتي عن طريق خوارزميات التعلم الآلي (معالجة اللغة الطبيعية وثم يأتي تركيب الكلام حيث استطاعت برمجيات الذكاء الاصطناعي من خلال محاكاة الصوت التوصل إلى التعرف على الكلام ثم توليد الصوت ثم معالجة الصوت ثم تحليل الصوت وكل ذلك ما يحدث في تسجيلات حميدتي، أما التسجيل المصور الأخير فقد كان ضعيفا لم يتم فيه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالنحو المطلوب حيث تم سحبه بعد ظهور العيوب الفنية فيه

ولكن تبقى الحقيقة:

لا نود الدخول في جدال حياة أو موت حميدتي الحقيقي أو إصابته التي تجعله ميت حتميا أو غير قادر على الحركة، ولكن يبقى السؤال المهم أين القادة الأربعة الكبار في مليشيا الدعم السريع، لأن هذا الاختفاء ليس له إلا تفسير واحد وهو أن المليشيا تعيش حالة من حالات الإنهيار الداخلي بعد الإنهيار العملياتي والعسكري

(أصداء سودانية) داخل المستعمرات العشوائية بولاية الخرطوم (١)

عصابة تسعة طويلة تغتال طالب هندسة يدرس بجامعة كامبردج بلندن

سبق ان حذرت مرارا وتكرارا عبر تحقيقات صحفية قبل حرب الخرطوم من خطورة إنتشار المستعمرات العشوائية التي أصبحت تحيط وتحاصر العاصمة القومية من كل الجهات وخطورتها المتناهية على الأمن المجتمعي وسلامة المواطنين.. وبعد إندلاع حرب الخرطوم إتضح صدق ما أشرت إليه إذ إنضم معظم شباب تلك العشوائيات للقتال في صفوف المليشيا ومن لم يفعل قاموا بنهب منازل المواطنين والمصانع بالمنطقة الصناعية ببحري خاصة مطاحن الدقيق (سيقا) و(ويتا) والمصانع الغذائية ومصانع الثلاجات وغيرها.. وحسنا فعلت ولاية الخرطوم ممثلة في جهاز حماية الأراضي بقرارها الخاص بإزالة كل العشوائيات او المساكن العشوائية التي تحيط بالعاصمة.. التحقيق التالي يناقش قضية العشوائيات التي أحاطت بالعاصمة القومية إحاطة السوار بالمعصم من كافة أطرافها وأبعادها.

تحقيق - التاج عثمان

المحادثة المجهولة:

معلومة مقتضبة وصلتني من قارئ مجهول أثناء عملي بصحيفة (الرأي العام)، قال فيها: «أتابع بإهتمام كل تحقيقاتك الصحفية أناشدك التوجه لغابة السنط بالخرطوم وهناك ستجد عناصر وأركان خطيرة متوفرة امامك لإجراء تحقيق صحفي تخدم به كل سكان العاصمة حيث أصبحت غابة السنط منصة لإطلاق الجرائم وإنطلاق المجرمين التي يكتوي بنيرانها سكان العاصمة خاصة المناطق المحيطة بها.. وأنصحك يا أستاذ توخي الحيطة والحذر لأنني أعلم ان الداخل لمستعمرة السكن العشوائي بغابة السنط (مفقود) والخارج منها (مولود)، لأنك لو وافقت وتوجهت للغابة، فسوف تتعامل مع مجرمين شرسين في غاية الإجرام والخطورة فخذ حذرك.. ولو توجهت لها سوف تجد داخلها وسط أشجار الغابة مستعمرة عشوائية بيضاء مشيدة من جوالات البلاستيك البيضاء غالبا ولذلك يطغى عليها اللون الأبيض.. الغابة تحولت لبؤرة إجرامية خطيرة، لصوص، رباطين، مروجو خمور بلدية، مخدرات، دعارة، أي انها أصبحت وكرا كبيرا وخطيرا للجريمة والمجرمين خاصة عصابات تسعة طويلة.

حقيقة كانت تلك المحادثة المجهولة فاتحة شهية لي لإجراء سلسلة تحقيقات صحفية عن السكن العشوائي الذي كان يحيط ويحاصر العاصمة القومية من كل الجبهات، وتحول بمثابة منصات تنطلق منها موجات من الإجرام الشرس الذي لم تعهده العاصمة قبل ظهور هذه العشوائيات وتمددها السرطاني في جسد الولاية.. قررت خوض المغامرة اولا بغابة السنط لكشف ما يدور داخلها رغم تحذيرات صاحب المكالمة الهاتفية المجهول، وزملائي بالصحيفة الذين نبهوني بأنني ساتوجه لحتفي طائعا مختارا، إلا أنني أصريت على أداء مهمتي الصحفية رغم ان المصور الصحفي (يحي شالكا) الذي كان يفترض ان يرافقني للتصوير (زاغ) في آخر لحظة ويبدو انه قد إعتراه نوع من التخوف، وله حق فعذرته وتوكلت على الله وتوجهت لوحدي

غابة السنط:

غابة السنط أخطر بؤرة إجرامية وقتها بالعاصمة القومية.. معلوم انها تقع على طريق الغابة الذي يقودك إلى غرب المنطقة الصناعية الخرطوم ومنها لمنطقة الكلاكلات مرورا بمقابر بالرميلة.. يفصل بين غابة السنط وشارع الغابة ترس ترابي مرتفع لصد النيل الأبيض عندما يكشر عن أمواجه متمردا خارج مجراه ليغمر المناطق والأحياء على ضفتيه.. ركنت سيارتي بجانب الترس الترابي غرب طريق الغابة الأسفلتي، ثم صعدت فوقه فظهر لي مشهد غير مألوف لا يشاهده العابرون لشارع الغابة لان الترس يحجب عنهم ما يوجد ويدور داخل تلك الغابة الشوكية والتي تعد محمية عالمية لكونها معلما وإستراحة للطيور المهاجرة من اوربا في فصل الشتاء للبلدان الدافئة الأخرى..

غابة السنط بالخرطوم

حقيقة هالني ما رأيت.. الغابة الخضراء تتخللها مئات العشش البيضاء عبارة عن مستعمرة عشوائية من جوالات البلاستيك البيضاء موزعة بعشوائية بين الأشجار.. تسللت بخفة قط ولم أشاهد أي شخص امامي فإنتهزت فرصة عدم وجود أي شخص من سكان المستعمرة ووقفت أعلى الترس الترابي وإلتقطت بسرعة بكاميرا الموبايل عدد من اللقطات للمستعمرة العشوائية، ثم نزلت من الترس لأطراف المستعمرة، فترأت لي صبية صغيرة السن تحمل شقيقتها الصغري يجلسان امام كوخهما يلهوان سويا، توجهت ناحيتها وبعد السلام سألتها: أين أهلك؟.. اجابت بعربية مكسرة غير مفهومة أحيانا: (ذهبت لطرف الغابة).. قلت لها: أنتم من الجنوب؟.. أجابت بإيماءة من رأسها، نحن من واو جاء والدي للعمل بالخرطوم.. وعندما شرعت في تجهيز كاميرا الهاتف لإلتقاط صورة لها فوجئت بوالدتها تركض نحوي حاملة بيدها اليمنى ساطورا كبيرا أكبر حجما من تلك السواطير التي تستخدمها عصابات تسعة طويلة في ترويع ونهب وقتل المواطنين، وكانت مخمورة تفوح منها رائحة الخمر البلدي (العرقي).. وكانت تتحدث بالرطانة والتي لم أفهم منها شيئا سوى أنها عبارات تهديد، فقمت حقيقة بالركض ناحية الترس فأخذت تصرخ وقبل بلوغي الترس الترابي إلتفت إلى الخلف فشاهدت أكثر من 10 أشخاص يخرجون من عششهم على صوتها فطاردونني محاولين اللحاق بي، ولو نجحوا في ذلك لكنت الأن في عداد الموتي لا محالة.. نجحت بإعجوبة التخلص منهم وقمت بفتح العربة بسرعة وإنطلقت بها جنوبا بشارع الغابة، ورغما عن ذلك طاردونني بالحجارة ونجح أحدهم في تهشيم زجاج السيارة الخلفي لكنني نجوت من بطشهم.. وقمت بتجهيز التحقيق سريعا وتم نشره اليوم التالي مباشرة.. وحوالي العاشرة صباحا إتصل بي الشخص المجهول مشيرا انه طالع التحقيق الصحفي وشكرني على ما قمت بها وطلب مني التوجه سريعا للغابة لأشاهد ما أحدثه التحقيق.. وفعلا توجهت للغابة ووجدت أعدادا كبيرة من الشرطة وحماية الأراضي الحكومية ورجال المباحث، وجرافات، يقومون بإزالة المساكن العشوائية من داخل الغابة.. بعدها بعثت إدارة الإعلام بشرطة الولاية خطاب شكر وإشادة بالتحقيق الصحفي الذي لفت الإنتباه بالتفصيل الدقيق لما يدور داخل المستعمرات العشوائية بغابة الخرطوم التي كانت تعد أكبر مهدد أمني للعاصمة الخرطوم.. لكن للأسف عادت المستعمرة مرة ثانية، حتى تم إزالتها مؤخرا بعد تحرير الخرطوم

سر المحادثة الهاتفية المجهولة التي قادتني لأخطر بؤرة إجرامية بالعاصمة

إمرأة جنوبية مخمورة تطاردني بساطور داخل غابة السنط بالخرطوم

مستعمرة سكن عشوائي تحيط بمنطقة العزبة

مستعمرة العزبة:

بعدها توجهت لعشوائيات أخرى لا تقل خطورة عن مستعمرة غابة الخرطوم، ورصدت ما يحدث داخلها من إجرام.. وبعضها تحول لمصنع كبير للخمور البلدية وإغراق العاصمة بها، وتدميرهم لعقول الشباب بالمخدرات.. من أشهر وأخطر العشوائيات التي نبتت بالخرطوم بحري تلك التي كانت بمنطقة (العزبة) بشرق النيل والتي شكا منها سكان العزبة الأصليين وكثيرا ما نبهوا لخطورتها.. فقررت إجراء تحقيق صحفي داخلها رغم علمي بالمخاطر الأمنية التي ستواجهني هناك، خاصة بعد مقتل أحد أصدقائي، بعدة سنوات قليلة قبل حرب الخرطوم، وكان طالب نابغة أهله نبوغه الإلتحاق بكلية الهندسة بجامعة (كامبردج) ببريطانيا وحضر للسودان من لندن في إجازته الجامعية، إلا أنه تعرض لعصابة من عصابات تسعة طويلة التي كانت تتخذ من السكن العشوائي بالعزبة وكرا لها تنطلق منه لممارسة أعمالها الإجرامية، وكان قادما من زيارة أقربائه بالحي المتاخم للعزبة من الناحية الجنوبية، فإعترضوا طريقه وعندما حاولوا نهبه قاومهم فضربوه ونهبوا أمواله وهربوا وتركوه وسط بركة من الدماء ليعثر عليه بعض المارة جثة هامدة رحمة الله تغشاه

المستعمرة العشوائية بمنطقة العزبة تعد من أخطر البؤر الإجرامية بالعاصمة، تعج بالمجرمين الخطرين واللصوص وأيضا مستودعا كبيرا للمسروقات، ووكر لصناعة وترويج الخمور والبنقو.. مساء كل يوم يخرج منها باعة العرقي لأحياء الخرطوم بحري القريبة من المنطقة، وكأنهم باعة لبن، ويقومون بتوصيل الخمر (دليفري) لزبائنهم من المدمنين داخل أكياس، حيث يقوم الزبائن بطلب كمية من الخمر ويصفون للمروج العنوان فيجلبها لهم بمنازلهم او في نقطة قريبة من المنازل.. بعضهم يأتي راجلا وبعضهم بالدراجات والمواتر

شاهد عيان:

وأكثر المواطنين تضررا من المستعمرة العشوائية المحيطة بمنطقة العزبة هم سكان المنطقة الصناعية ومعظمهم من المهندسين والفنيين والعمال الذين يعملون ببعض المصانع ويسكنون داخل شقق بالمنطقة الصناعية.. فالسكن العشوائي هناك أصبح ملاذا لعصابات تسعة طويلة يقومون بإعتراض المواطنين حتى بالنهار ونهبهم.. وقد كنت شاهد عيان لحادثة مماثلة.. فبينما كنت قادما نهارا قبل صلاة الجمعة من مستشفى البراحة بعد أدائي واجب معاينة مريض هناك، سلكت طريق الإنقاذ، الذي تم أطلق عليه شارع (مطر)، وقبل بلوغي جامعة المشرق رن هاتفي فركنت السيارة بجانب الطريق وأخذت أتحدث مع أحد الأصدقاء، فجأة لمحت ثلاثة من الشباب من عصابات تسعة طويلة ينسلون من أحد أزقة المنطقة الصناعية يلاحقون شخص عمره فوق الأربعين يرتدي بنطلون وقميص، شاهدت أثنان منهم يقومان بضربه من الأمام فرفع يديه لحماية وجهه من الصفعات التي كان يتلقاها بينما شاهدت ثالثهم يقوم بالبحث في جيوبه الخلفيه وإستولى على الموبايل بعدها لاذ ثلاثتهم بالفرار ليختفوا ناحية إحدى العمارات المهجورة من الناحية الغربية للمنطقة الصناعية.. ولما شاهدت الرجل ملقيا على الأرض توجهت ناحيته لاحظت انه كان ينزف من أنفه فعرضت عليه نقله بسيارتي لمستشفى البراحة القريبة من هناك إلا أنه رفض وقال أنه بخير، وبحث في جيوبه فلم يجد الموبايل وحفنة من النقود.. علمت منه انه معلم كان في طريقه للمدرسة التي يعمل بها لحصص تقوية لطلاب الشهادة السودانية وبدلا من ذلك عاد لمسكنه بالمنطقة الصناعية مضرجا بالدماء ممزق الثياب

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

الأمن والمخابرات.. هذا كتابنا ينطق لمن له قلب ويسمع ويشهد

* وفي حقبة الحكم المايوي يحقق جهاز الأمن الكثير من الأعمال التي تشهد على (حرفيته العالية)، وقد كنت شاهداً علي إنجازه (المتميز) من خلال عملية أمنية توصل فيها لكل خيوط (الجريمة الخطيرة) التي كان يقف وراءها (مراب هندي) يدعى (لاليت) ارتكب جملة من التجاوزات الإقتصادية والاخلاقية (المدمرة) وكان أبطال هذه العملية المثيرة (ضباط أذكياء) من الجهاز اذكر منهم اللواء المحينة والعقيد عبد العزيز سيد أمين وفائز الكردفاني وآخرين، وكان جهاز أمن مايو امتاز (بالكفاءة العالية) والأداء النشط في كل المنطقة، وقد حاول اليسار (تشويه) سمعة الجهاز بعد سقوط مايو رغم أن (أصل بناء) الجهاز يعود للحزب الشيوعي السوداني مع بدايات النظام... أما في عهد حكم الإنقاذ فقد (تواصل عطاء) جهاز الأمن والمخابرات وارتفعت (كفاءته المهنية) أكثر وتجسدت براعته في الكثير من الأعمال الأمنية والمخابراتية والمعلوماتية، وليس ذلك فحسب بل عطاء (بالأرواح والدماء)، فما كان الجهاز مجرد (أداء مكتبي) بل أنشطة مشهودة في (ميادين القتال) جاد فيها أفراده بتضحيات (جسام) يحتشد بها التأريخ الوطني

* وخلال حقبة قحت المشؤومة، ظل جهاز الأمن والمخابرات في مرمى، العملاء وسدنة (الأجندة الأجنبية)، فكان أن أرادوا به (كيداً)، فحصروا دوره في جمع (المعلومات وتحليلها) ولم يأتوا بجديد فأعمال الجهاز تشمل هذا، لكن كان مقصدهم (نتف ريشه) وإحلال آخر غيره يسبح بحمدهم وينفذ مخططاتهم، وإن كانوا قد حلوا (هيئة العمليات) واحتلت المليشيا مقارها، وفتحوا الباب أمام (هجمة) المخابرات الأجنبية، وسطوا على كثير من الملفات والسجلات والمعلومات الحساسة الخاصة بوحدات حكومية، فقد (غاب اب شنب ولعب أب ضنب)، لكن على كل لم يكن في مقدورهم (خنق) الإرادة الوطنية وقطع أنفاسها... فقد فهم الشعب أنه يواجه (ريحاً عقيماً) تحمل معها صنوفاً من (الفوضى) قوامها عملاء وأجندة (مستوردة) تستهدف وجود الأمة وتهدم في (دينها وقيمها)، فكان ذلك الشعور القومي هو المفتاح نحو زوال (حقبة الضلال) وانهيارها المدوي بمشروع (الدستور العلماني) وتوأمه الإطاري السفاح (نذير الشؤم) الذي أفضى لمؤامرة الإنقلاب ثم الحرب بتدبير وتخطيط من طرفيها قحت ومليشيا التمرد

* وفي هذه الحرب ظل لجهاز الأمن والمخابرات (سهمه الباذخ) فيها، بعقل (لا ينام) وبعيون (مفتوحة) وآذان (لاقطة) لكل دبيب من متآمر... وليس ذلك فحسب بل (فرسان) في ميادين القتال يتسابقون نحو الموت في سبيل الله والوطن، وها هي قوائم شهداء متحرك (أسود العرين) تبقى (شهادة شرف ومجد) تزين ملامح أمتنا وتعطي كل (العملاء والخونة) درساً في معاني البطولة والفداء.. وتذكرهم بأن هذا الشعب لا يضام ولا يهزم ما بقي فيها أمثال هؤلاء (الأبطال الخالدين) الذين يضمهم عرين الأمن والمخابرات... التحية والإنحناءة والمجد لجهاز الأمن والمخابرات و(للقائد الحصيف) الفريق مفضل الذي يقود هذا (الفصيل الشامخ) بتفكير ثاقب وأداء لا يخطئ (هدفاً) يرجوه لصالح وطنه وشعبه... والتقدير والتجلة لبقية طاقم كابينة القيادة الذين يعملون في صمت وتحدٍ.. فاشهد يا تأريخ سنكتب ونكتب.

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

دعونا نصنع دكتاتوراً

* تجتهد النخب في الحديث عن الإنتقال الديمقراطي رغم أن ذلك في الحالة السودانية لم يعد ممكناً كما كان قبل الحرب. فما نشهده الآن ليس فقط تعثراً سياسياً، بل انهياراً شبه كامل لفكرة الدولة نفسها. التهديد الذي يواجه البلاد لم يعد محصوراً في نزاع مسلح أو انقسام سياسي، بل تجاوز ذلك إلى تفكك النسيج المجتمعي، وضياع البوصلة الوطنية وتآكل الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة التي تحاول أن تظل متماسكة رغم التحديات

* في هذا الواقع تبدو الدعوة إلى (صناعة دكتاتور وطني) وكأنها خروج على القيم السياسية المتعارف عليها، وربما تبدو للبعض وكأنها خطوة للخلف في زمن يبحث فيه العالم عن التعددية والديمقراطية والحكم المدني

* لكن التاريخ لا يتقدم دائماً وفق النوايا المثالية. أحياناً تتطلب اللحظة انحرافاً عن الخط المستقيم، لصالح إنقاذ البنيان كله من السقوط. نحن لا نتحدث عن طاغية يبطش، ولا عن عسكري يأتي بانقلاب ، بل عن قيادة مركزية قوية، واضحة الرؤية محكومة بزمن معلوم، وصلاحيات مدروسة، ومشروع وطني جامع. قيادة تفرض القانون، تبسط الأمن، توحّد الناس ، وتؤسس لما بعدها من استقرار وتداول سلمي للسلطة

* حتى الفلاسفة الذين كتبوا نظريات الحرية والعقد الإجتماعي لم ينكروا ضرورة القوة في لحظات الخطر. جان جاك روسو، أحد أعمدة الفكر السياسي الحديث، كتب: «قد تقتضي الضرورة أحياناً أن يُعهد بالسلطة إلى شخص واحد، عندما يكون أمن الشعب مهدداً، وهذا ما نحن بصدده: تهديد وجودي، يتطلب إدارة استثنائية. لسنا بحاجة إلى ادارات منقسمة، ولا إلى تحالفات هشة نحن بحاجة إلى سلطة تتحدث بقرار واحد، وتمتلك الجرأة على الفعل، وتحتكم إلى منطق الإنقاذ والحكمة لا منطق التوازنات الحزبية

* في تجارب العالم، نجد سابقة ملهمة تدعم هذه الفكرة دون أن تجرّنا إلى الاستبداد الأعمى الذي يخشاه الناس. سنغافورة في ستينيات القرن الماضي كانت بلداً هشاً، صغيراً منهكاً بالصراعات العرقية، وعديم الموارد. كان بإمكانها أن تسقط في فخ الفوضى إلى الأبد، لولا أن نهض بها رجل واحد: (لي كوان يو) حكم بقبضة صارمة، نعم، لكنه كان يحمل مشروعاً وطنيًا واضحاً لإعادة بناء الدولة

* لم يسعَ للبقاء الأبدي في السلطة، بل سعى لصناعة نموذج. وضع خطة، وحدد أعداء التقدم والنهضة: الفساد، التسيّب، الانقسام، وبنى مؤسسات حديثة، ورفع من قيمة التعليم والإنجاز والكفاءة بعد سنوات، أصبح اسم سنغافورة مرادفاً للمعجزة الاقتصادية والانضباط الإداري والهوية الجامعة، رغم أنها في بداياتها كانت أشبه بذات المرحلة التي نعيشها الآن

* لسنا مطالبين باستيراد هذه التجربة كما هي، لكن مطالبون أن نستلهم روحها. نحن بحاجة إلى قائد من هذا الطراز: وطني، عقلاني، جريء، يفرض القانون بعدل، ولا يخشى اتخاذ القرار. أن يقود لثلاثة أعوام، لا أكثر، يهيئ خلالها الأرضية لبناء الدولة، لا لدوام سلطته، ثم ينسحب كما جاء، دون هتاف أو تمجيد، بل باحترام الشعب له والاعتراف بدوره. ومنذ اليوم الأول، يجب أن تُبنى آليات المحاسبة، والضمانات، وخارطة الانتقال، حتى لا ينزلق السودان مجدداً إلى مستنقع ما أريكم إلا ما أرى

* قد يتساءل البعض: أليس ما نقترحه الآن تكراراً لما يُمارس فعلاً عبر المجلس السيادي أو القيادة العسكرية الحالية؟ والحقيقة أن ما نشهده اليوم هو إدارة جماعية استطاعت، رغم كل التحديات، أن تحافظ على وجود الدولة في وجه حرب كانت تستهدف كيانها السياسي والجغرافي والاجتماعي. وهذه، في حد ذاتها، ليست مهمة يسيرة في ظل التهديد الوجودي الذي كان يستهدف كيان.

* لكن ما تحتاجه هذه القيادة الآن الدعم الكامل في سبيل قبضة أمنية حاكمة ومشروع وطني جامع، واضح المعالم، يستند إلى الإرادة السياسية لا ردود الأفعال، ويخاطب الداخل قبل الخارج

* وهنا أعني رأس الدولة الحالي، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، هو من قدّر له أن يتقدم لتحمّل هذه المهمة التاريخية، فإننا نخاطبه لا بصفته العسكرية، بل بصفته الوطنية. نقول له: إن أردت أن تكون، كن مشروعاً لا شخصاً. التاريخ لا يصنعه من يصل إلى السلطة، بل من يعرف متى يستخدمها ومتى يضعها جانباً

* السودان لا يحتاج إلى من يحكمه، بل إلى من يقوده؛ لا إلى من يُطيل الأزمة، بل إلى من يختصر آلامها. كن دكتاتوراً إن لزم الأمر، لكن بالمعنى الذي فهمه «لي كوان يو»، لا كما مارسه الطغاة في تاريخنا. أحكم بشجاعة، لا ببطش. اضرب على يد الفساد، لا على ظهر المختلف. واجعل من نفسك جسراً لا سوراً. وإذا مضت الثلاثة أعوام، لا تنتظر أن يطالبك الناس بالرحيل، بل فاجئهم بالانصراف من تلقاء نفسك... تلك اللحظة وحدها ستخلّد اسمك، لا في قائمة السلطة، بل في ضمير الأمة ودفتر التاريخ

* في وجه الحقيقة لسنا في مقام الترويج للديكتاتورية، بل نُسمي الأمور كما هي: إن البلاد في مرحلة تتطلب قبضة تمسك لا تفتك، عقلية تبني لا تنتقم، قيادة تتحدث لغة الواجب لا لغة المجد الشخصي. هي دعوة مرّة بنظرية الحريات ، نعم، لكنها قد تكون العلاج الأخير قبل الموت السياسي الكامل الذي لا وريث له غير التباكي على وطن بلا مشروع .اذا فلنصنعه... دكتاتوراً وطنياً بثلاثة أعوام، لا أكثر. ليضعنا على عتبة الدولة التي نستحق

شئ للوطن

م. صلاح غريبة

قطار العائدين.. شهادة على الإنسانية والتضامن المصري السوداني

* توقفت عقارب الزمن للحظة على رصيف محطة السد العالي بأسوان، في ذلك اليوم الذي شهد وصول قطار استثنائي. لم يكن قطارًا عاديًا يحمل مسافرين عابرين، بل كان يحمل في طياته آلاف القصص، ومئات القلوب التي تنبض بالحنين لأرض الوطن. لقد كنت شاهدًا، عبر متابعتي الإعلامية، على هذا المشهد الإنساني النادر الذي جسّد أسمى معاني التضامن بين بلدين يجمعهما التاريخ والدم: مصر والسودان

* لقد نقل القطار من القاهرة ليس فقط أمتعة العائدين السودانيين، بل حمل ثقل أيام النزوح، ومرارة الحرب، وشوقًا عميقًا للوطن. كانت وجوههم تحكي عن يقين بأن ضوءًا ينتظرهم في نهاية النفق المظلم. وما أروع المشهد الذي رسمه السفير عبد القادر عبد الله، القنصل العام لجمهورية السودان بأسوان، وهو يقف على الرصيف مع المستقبلين، وعيونهم تتحدث عن وطن يتلقى أبناءه بأذرع مفتوحة. كان هذا المشهد بحد ذاته رسالة أمل ودفء لكل من مرّ بتجربة النزوح القاسية

* إن ما أضفى على هذا المشهد بعدًا إنسانيًا عميقًا، هو الجهد الرسمي المصري الرفيع المستوى الذي تكللت به هذه المبادرة. لم تكن مجرد إجراءات روتينية، بل كانت تجسيدًا لوفاء تاريخي تجاه الأشقاء. فمن التوجيهات الحكيمة للقيادات السيادية في البلدين، إلى الإشراف المباشر لمحافظ أسوان اللواء د. إسماعيل كمال، ومشاركة جميع مؤسسات الدولة، كان التنظيم محكمًا، والعبور إنسانيًا بامتياز. لقد أُعدت الحافلات لنقل الركاب من محطة السد العالي إلى مدينة أبو سمبل، ومنها إلى معبر قسطل، تحت حماية وإشراف أمني وإداري دقيق، مما عكس حرصًا بالغًا على توفير كل سبل الراحة والأمان للعائدين

* لم يكن هذا الحدث مجرد عبور حدود، بل كان لحظة عودة إلى الذات، إلى الجذور. لقد كان الحضور المصري الرسمي، من هيئة السكك الحديدية إلى وزارة النقل وقيادة الأمن بأسوان، بمثابة صك وفاء لجيرة لا تنكسر في المحن، بل تقوى وتتجدد. هذا القطار لم يكن مجرد وسيلة مواصلات، بل كان سفينة نجاة، وممرًا لإعادة وصل ما انقطع، وجسرًا إنسانيًا يعيد رسم ملامح التضامن العربي في لحظة انكسار إقليمي نادر

* لقد لمست في كلمات العائدين السودانيين شكرًا عميقًا لمصر، قيادةً وشعبًا، على ما وجده آلاف اللاجئين من كرم الضيافة والمأوى في مدنها وقراها. هذا الشكر هو شهادة حية على إنسانية الشعب المصري وكرم ضيافته، وهو ما يؤكد أن العلاقات بين البلدين تتجاوز حدود الجغرافيا والسياسة

* في محطة السد العالي، حيث تقف القضبان شاهدة على روايات الخروج والعودة، كُتبت صفحة جديدة من العلاقة بين الشعبين. كانت هذه الصفحة تحمل عنوانًا واضحًا: حين تتكلم الإنسانية، تصمت كل الجغرافيا. لقد أثبت هذا المشهد أن الروابط الإنسانية والتاريخية أعمق بكثير من أي تحديات أو نزاعات. إنه تذكير بأن الجغرافيا قد تفرض حدودًا، لكن الإنسانية لا تعرفها

* المبادرات الإنسانية، كتلك التي شهدناها مع قطار العائدين السودانيين، تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الروابط بين الشعوب في أوقات الأزمات، ففي ظل الأزمات، تبرز الحاجة الماسة للدعم والمساندة. عندما ترى الشعوب جهودًا ملموسة تُبذل لمساعدتها، فإن ذلك يرسخ لديها شعورًا عميقًا بالتضامن. هذه الأفعال تتحدث بصوت أعلى من أي تصريحات سياسية، وتُترجم المشاعر الإنسانية إلى واقع ملموس

* الكرم والضيافة والتنظيم الجيد الذي أظهرته مصر تجاه السودانيين، على سبيل المثال، يولد شعورًا بالامتنان العميق. هذا الامتنان لا يقتصر على الأفراد الذين يتلقون المساعدة، بل يمتد ليشمل الشعوب بأكملها، مما يبني أساسًا قويًا للثقة والتقدير المتبادل الذي يستمر حتى بعد انتهاء الأزمة، بجانب خلق ذاكرة جماعية إيجابية فالمواقف الإنسانية الكبيرة تُسجل في الذاكرة الجماعية للشعوب. قصة قطار العائدين في أسوان ستُروى وتُتناقل كدليل على العلاقات الأخوية في أوقات الشدة. هذه القصص الإيجابية تصبح جزءًا من الهوية الثقافية المشتركة، وتعزز الروابط لسنوات طويلة قادمة

* غالبًا ما تظهر الأزمات تحديات غير متوقعة، وتتطلب استجابة سريعة ومنسقة. عندما تعمل الدول ومؤسساتها جنبًا إلى جنب لتخفيف المعاناة، فإن ذلك يكسر أي حواجز قد تكون قائمة ويعزز آليات التعاون في مجالات متعددة، حتى تلك التي قد لا تكون إنسانية بحتة، وفي أوقات الاضطرابات، قد تظهر سرديات سلبية أو محاولات لتأجيج التوترات. المبادرات الإنسانية الفعالة تعمل كدليل قاطع على الإنسانية المشتركة، وتُظهر الوجه الحقيقي للعلاقات بين الشعوب، مما يدحض أي محاولات لبث الفرقة

* باختصار، هذه المبادرات لا تقدم مجرد مساعدة لوجستية، بل هي استثمار في العلاقات الإنسانية على المدى الطويل. إنها تُبرهن على أن التعاون والتعاطف هما أقوى الأدوات لبناء جسور التفاهم والتقارب، حتى في أحلك الظروف

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

الكتابة على جدران المراحيض الإلكترونية

* صديقٌ قديم، وزميلُ مهنةٍ من الأوفياء لهذه المهنة، ظلَّ دائماً محكوماً بضميره الإنساني ثم ضميره المهني، قابلته قبل يومين في مدينة فيصل بالقاهرة، فأخذنا نتبادل الحديث حول موضوعات عدة منها الخاص ومنها العام، لكن هذا الصديق وبعد أن تنقّلنا بين ضفتي نهر الحديث قال لي بأسىً شديد أنه حزينٌ لما وصلَ إليه البعض في تصفية حساباته الشخصية، مع خصومٍ حقيقيين أو (متوَهَّمين) عبر التطبيقات الإلكترونية ووسائل التواصل الحديثة من (تويتر) و(أنستغرام) و(فيسبوك) و(واتس اب) وذلك بمحاولة رمي خصومهم بما ليس فيهم من صِفاتٍ أو نسْب أفعالٍ سيئةٍ إليهم رغم أنهم لم يقوموا بها.

* قلتُ للصديق القديم وأنا هنا لا أذكر اسمه احتراماً لخصوصية الحوار ثم لأنني لم استأذنه أصلاً، أقول أنني قلت له إن هذه واحدةٌ من آفات الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني والاجتماعي، وهي فِعلٌ يجعلُ الأجهزة الذكية نفسها آفة من آفات هذا الزمان، بدلاً عن أن تكون آية من آياته.

* وأشرت له إلى أنني سبق أن كتبت عن هذا الموضوع مقالاً حمل اسم (الأجهزة الذكية في الأيدى الغبية) هنا ضحك صديقي ضحكة مجلجلة وطويلة، وقال لي إن هذا أدق توصيف لحالة استخدام الجهلاء لتقنيات العصر الحديث.

* المشكلة الأكبر تكون في إعادة نشر ما كتبه البعض غَفْلاً عن أي توقيع، أو دون أن تحمل المادة المكتوبة اسماً محدداً ثم (تنطلق) في الفضاءات الاسفيرية تشتم هذا وتسيء إلى ذاك، أوتضرب في عرض (زيد) من الناس وتلقي بالاتهامات جزافاً في مواجهة الآخرين

* سألني الصديق العزيز عن الصِّفةِ التي يمكن أن نَصِفَ بها صُنّاع هذه الأكاذيب ومروِّجيها، فقلت له ليس من صفة أدق من وصفهم بالمعاقين نفسياً، مع صفة الجبن، لأن أصحاب الرأي الذين يرون أنهم على حق يواجهون خصومهم ويكونون دائماً على اهبة الإستعداد للحوار، لكن أن يتخفّى شخْصٌ ما وراء هذه التطبيقات أو داخل مجموعات مهنية أو حزبية أو فكرية وعقائدية أو اجتماعية للنيل من خصومه فإن ذلك يُعَدُ من أحط درجات الجُبْن، لأنه مثل الكتابة في الحوائط والجدران الداخلية للمراحيض سباباً ضد (زيد) أو (عبيد) ممن لا يستطيعون مواجهتهم

* وللأسف الشديد علمت أن مجموعة واتساب تُعبِّر عن حزب طائفي قديم نحترم قيادته أخذت تنشر الأكاذيب المضللة وتسيء لبعض الرموز وهذا قطعاً عيب كبير لن يقوِّم أداءنا السياسي أو الحزبي أو المهني، وقد طلبت من صديقي العزيز أن أختم بحكمة بعث بها إلى صديقٍ عزيز مشترك يقيم في دولة شقيقة جاء فيها (تسع سنوات على رحيل أمبيرتو إيكو.. الكاتب الإيطالي الذي قال يوماً إن أدوات مثل تويتر وفيس بوك منَحتْ حقَّ الكلام لفيالق من الحمقى ممن كانوا يتكلمون في الحانات فقط، بعد كأس من النبيذ دون أن يتسببوا بأي ضرر للمجتمع، وكان يتم اسكاتهم فوراً.. أما الآن فلهم الحق بالكلام مثل من يحمل جائزة نوبل.. إنه غزو البلهاء).. فعلاً انه غزو الحمقى والبلهاء

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

طائرة البرهان.. رمزية الحدث

* هبطت هذا الأسبوع بمطار الخرطوم الطائرة الرئاسية التي تقل الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان والوفد المرافق له كأول طائرة تهبط في مدرج المطار بعد أكثر من عامين ونيف منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل عام 2023م

* ومعلوم أن المطار والقيادة العامة كانتا مناطق حرب طاحنة راح ضحيتها المئات من أفراد القوات المسلحة والقوى النظامية العاملة مع الجيش وعدد كبير من المواطنين الذين تعقبتهم المليشيا المتمردة في منازلهم وأحيائهم السكنية المجاورة... والمطار بالطبع لم يسلم من إعتداء هؤلاء المرتزقة فقد بدأوا تدميرهم له بمدرجات الهبوط والاعتداء على الطائرات الهابطة في تلك الاوقات فضلا عن حرق وتدمير كل الأعيان المدنية الخاصة بخدمات المطار من صالات ومكاتب وأبراج وغيرها مما جعل فعلا المطار غير صالح لاستقبال الطيارات وتوقفت الرحلات من وإلى الخرطوم عبر الجو حتى بعد تحرير الخرطوم

* هبوط طائرة رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان في هذا التوقيت تحمل الكثير وفيها عدة رسائل ولعدد من الجهات وأولها الشجاعة والإقدام التي يتميز بها القائد الأعلى للجيش السوداني والذي طاف على جميع المناطق الملتهبة وسط حضور جماهيري وقوفا بجانب المواطن وتأكيدا لحمله هم الجميع... ورسالة أخرى للداخل بأن تبدأ مسيرة البناء والإعمار بواسطة الأيادي السودانية لبقية أجزاء المطار لإعلانه قريبا بأنه جاهز لإستقبال الرحلات من شتى بقاع العالم... ورسالة للعالم بالخارج بأن السودان بإيد أبنائه لهو قادر على إعادة الحياة لطبيعتها وللدول الصديقة والشقيقة بأن هلموا برد بعض دين السودان عليكم

* هبوط طائرة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان تزامنت مع أحداث كثيرة ذات صلة بالرمزية التي أشرنا إليها بمعنى ان الهبوط لايعني جاهزية المطار بقدر ما يعني أن كل أمر سيبدأ بخطوة وتحفيز الآخرين يأتي بجعل الرمزية نقطة إنطلاق حقيقية... فقد تزامنت الزيارة مع اجتماع اللجنة التي شكلها البرهان برئاسة الفريق إبراهيم جابر لإعمار الخرطوم... وبوصول وزير الداخلية لإستئناف عمل الوزارة من الخرطوم... وبزيارة رئيس مجلس الوزراء الدكتور كامل إدريس إلى الخرطوم ولقائه بالوالي وزيارة بعض الأحياة السكنية لتفقد المواطنين وزيارة مصفاة الجيلي لإرسال إشارة بضرورة بدء العمل الفعلي لإعمار المصفاة وتدشين العمل فيها

* إن كان لوصول كل هذه القيادات للخرطوم يمثل رمزية ودعوة للتطبيع مع الحياة في الخرطوم لفترة ما بعد الحرب فإن الأولوية التي تعمل عليها لجنة الفريق ابراهيم جابر هي تحقيق الأمن في ربوع الولاية فبتوفر الأمن تتضاءل كل الإحتياجات الأخري من ماء وكهرباء واحتياجات يومية رغم أهميتها ولكن يمكن تحمل فقدانها أما فقدان الأمن فهو فقدان للحياة بكل ما تعني خاصة وأن حوادث إعتداء ونهب وترويع حتى في الأحياء التي توصف بأنها آمنة

* خروج كل القوات التي ترتدي الزي العسكري من الخرطوم أصبح ضرورة... تجريد المواطنين من السلاح.. انتشار الشرطة في كل الولاية والمراكز وحتي إحياء ارتكازات بسط الأمن الشامل كلها ضرورات ملحة لتطمين المواطن وإعادة الثقة في قوات الشرطة وجهاز المخابرات وأجهزة استخبارات الأمن الداخلي والإعتماد عليها في تأمين الأحياء وساكنيها فضلا عن تعقب ما تبقى من متعاونين مع الدعم السريع والمليشيا في كل الأحياء السكنية

* إحالة رمزية طائرة البرهان وغيرها من الأحداث إلى واقع حقيقي يساعد في عودة المواطنين إلى منازلهم يحتاج الى جهد كبير على أرض الواقع وبالطبع المواطن شريك حقيقي في كل ذلك بعد أن يتوفر له الأمن الذي يجعله يبيت في منزله حتى بعدم وجود الماء والكهرباء

المجلس الأعلى للسلم الإجتماعي هل سيتجاوز حمار الشيخ العقبة؟

علي أحمد دقاش

* في المرحلة الابتدائية كان لنا استاذ لغة عربية ماهر متمكن من طرق التدريس محبوب لدى التلاميذ يحبون حصته ويعشقونها. في حصة تسميع المحفوظات أو عند الإجابة على سؤال مطروح إذا بدأ التلميذ الإجابة ثم غلبه إكمالها وتوقف يقول الأستاذ:
(وقف حمار الشيخ في العقبة)
بقيت هذه العبارة محفوظة عندنا حتى الآن

* الحرب الدائرة الآن وممارساتها الظالمة وانحراف سلوك بعض المحاربين عن أخلاق السودانيين المعروفة وخاصة المليشيا سيخلق عقبة كؤودا في التعايش والسلم الإجتماعي المستقبلي.

* المرارات التي خلقتها الحرب يصعب تجاوزها إلا بجهد كبير، إنتشر خطاب الكراهية انتشار النار في الهشيم وتم تخريب علاقات التعايش حتي أصبح إعمار النفوس أصعب من إعمار المباني وإعادة لحمة المجتمع السوداني أصبحت هي المهمة الاكثر صعوبة رغم الخير الكثير الباقي في الناس.

* معظم المنظمات والواجهات العاملة الان وأهم البرامج التي تنفذها هي برامج الدعم النفسي

* أصدر السيد رئيس مجلس الوزراء قرارا بتكوين المجلس الأعلى للسلم الاجتماعي واختار له رئيسا ونائبا وامينا عاما وفي إنتظار الاستكمال

* مهمة المجلس إجمالا هي المصالحة بين السودانيين وإعادة لحمة المجتمع السوداني وهي مهمة صعبة لكنها ممكنة وواجبة

* هذا القرار قرار صائب نرحب به وعلى قيادة المجلس ان ترقى إلى مستوى التحدي الذي ينتظرها

* الانسان بطبعه يعيش في شبكة هائلة من العلاقات الإجتماعية لابد من المحافظة عليها ورعايتها

* حصر الإنسان نفسه في قبيلة أو جهة أو جماعة سياسية هو في الحقيقة افقار له وسجن في جدران ضيقة لابد من الخروج منها إلى الرحاب الأوسع.

* مرحب بالمجلس الأعلى للسلم الاجتماعي مهمتكم يدندن بها معظم السودانيون الان بل هناك مشروع باسم المشروع الاجتماعي للسلم الاجتماعي عكف خيرة أبناء السودان ومنذ سنة على تفصيل تصوره سيتم تدشينه الثلاثاء 22 يوليو بالقاهرة أرجو أن لا يتجاوزه رئيس مجلس الوزراء، السلم الاجتماعي ينبع من قاعدة المجتمع ولا ينفصل عن مجهودات صناعة السلام واستدامته

* أرجو أن لاتقف قيادة المجلس في العقبة، أو تظن انها بادية من الصفر

* قَالَ تعالى (نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ)
لحسن الحظ عرشكم واضح ومهمتكم واضحة فلا تكونوا من الذين لا يهتدون

استقرار الإمداد الدوائي في ولاية الخرطوم

بحري - أصداء سودانية

قام المدير العام لوزارة الصحة ولاية الخرطوم، فتح الرحمن محمد الأمين، بزيارة تفقدية لصندوق الدواء الدائري بمحلية بحري أمس، يرافقه كل من د. أحمد البشير مدير الإدارة العامة للطب العلاجي

جاءت الزيارة للوقوف على حجم الدمار الذي طال الصندوق جراء الاعتداءات والتخريب الذي تعرض له من قبل المليشيات، حيث أوضح د. حافظ أن هذه المنشأة تعد إرثاً صحياً تم بناؤه قبل نحو ربع قرن بجهود وطنية خالصة، وقد لحقت بها أضرار جسيمة شملت الحرق والتدمير، مقدراً حجم الخسائر المالية بأكثر من 10 ملايين يورو

وأشار إلى جهود الصندوق في إعادة الإعمار، حيث تمت إعادة الكهرباء والمياه، وتأهيل بعض المباني الإدارية والمخازن، مع استمرار أعمال النظافة في بقية المواقع. وأكد أن الصندوق يعد ركيزة استراتيجية في تأمين الإمداد الدوائي لولاية الخرطوم، وكان يزود 895 صيدلية موزعة على المحليات، مع تغطية وصلت إلى 85% في محلية أم درمان، ويجري العمل على تغطية باقي المحليات

وأوضح د. فتح الرحمن أن الصندوق يمثل محوراً أساسياً في توفير الأدوية، خاصة في مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، ويمثل أداة مهمة في مواجهة تحديات فصل الخريف، مثل الإسهالات المائية، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة والمنظمات الدولية

وطمأن المواطنين بأن موقف الدواء مستقر وفي تحسن ، مؤكداً أن وزارة الصحة ماضية في جهودها لتأمين الإمداد الدوائي وتحسين بيئة العمل داخل الصندوق، مضيفاً أن الجهود مستمرة في محاربة نواقل الأمراض وتحقيق الاستقرار الصحي والخدمي في الولاية

ضبط أدوية تالفة ومحظورة داخل منزل بالقضارف

القضارف - أصداء سودانية

تمكّن فريق ميداني من شرطة ولاية القضارف من ضبط كميات كبيرة من الأدوية المخزنة بصورة غير قانونية داخل أحد المنازل السكنية في بلدية القضارف، في عملية نوعية تؤكد يقظة الأجهزة الأمنية وتعاونها مع الجهات المختصة في حماية صحة المواطنين

وقد وقف الدكتور أحمد الأمين آدم المدير العام لوزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بولاية القضارف والوزير المكلّف، ميدانياً على الضبطية بالقسم الأوسط، يرافقه يعقوب العبيد، واللواء شرطة عصام الدين محجوب مدير شرطة الولاية

وأظهرت المعاينة الأولية أن الأدوية المضبوطة تضم أصنافاً تالفة وأخرى محظورة وأدوية مهربة وأدوية مجانية، تم تخزينها في ظروف بيئية وصحية مخالفة للمعايير، مما يشكل تهديداً مباشراً على صحة وسلامة المواطنين. وأوضح مدير شرطة الولاية أن الضبطية تأتي في إطار حملات مستمرة لمحاربة ظاهرة تهريب وتخزين الأدوية خارج الأطر القانونية

الهلال الأحمر السوداني شمال كردفان يدشن مشاريع خدمية بمركز النازحين

الأبيض - أصداء سودانية

دشّن فرع جمعية الهلال الأحمر السوداني بولاية شمال كردفان أمس، عددا من المشاريع الخدمية بمركز النازحين الموحد بمدينة الابيض تمثلت في مشروع المياه وصحة البيئة بحضور وفد الأمانة العامة للجمعية وبتمويل من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

ويهدف المشروع إلى تحسين خدمات المياه والإصحاح البيئي في مركز الايواء وتعزيز الممارسات الصحية الوقائية وسط المجتمع المضيف والنازحين، من خلال توفير مصادر مياه آمنة، وتحسين مرافق الصرف الصحي وتنفيذ حملات توعية صحية

وأشاد الوفد الزائر بجهود فرع الولاية في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية وتعزيز قدرات المجتمعات الضعيفة، مؤكدين استمرار الدعم والشراكة لتنفيذ البرامج التي تسهم في تحسين الواقع الصحي والإنساني بالمنطقة

من جانبه ثمّن المدير التنفيذي المكلف للفرع الأستاذ حذيفة فضل السيد هذا التدخل الحيوي مشيرًا إلى أهمية المشروع في تقليل المخاطر الصحية ودعم الاستقرار المجتمعي في مركز النازحين

لجنة طوارئ الخريف بالخرطوم تطمئن على أوضاع المدارس قبل بداية العام الدراسي

الخرطوم - أصداء سودانية

طمأن الاجتماع الدوري الموسع للجنة طوارئ الخريف بمحلية الخرطوم أمس على أوضاع المدارس بالمحلية عقب الأمطار الأخيرة والخطوات الاحترازية الجارية للمعالجات حتى انقضاء موسم الأمطار

وكشف الاجتماع والذي جاء برئاسة المدير التنفيذي للمحلية عبد المنعم البشير عن وجود (230) مدرسة على مستوى المحلية جاري تقييم أوضاعها قبل بداية العام الدراسي

وأكد التقرير والذي قدمته إدارة الشئون التعليمية عن إدراج عدد (8) مدارس للصيانة العاجلة ضمن برنامج تهيئة البيئة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم والذي يرعاه مجلس السيادة الانتقالي عبر اللجنة الوزارية المختصة

إلى ذلك اطلع الاجتماع على تقرير مفصل من مدراء ومهندسي القطاعات حول نسبة انجار حفر وتطهير المصارف الرئيسة والفرعية ومدى كفاءتها في تصريف الأمطار والاشكالات والعوائق التي تعترض سير العمل بالشكل المطلوب

واستمع الاجتماع أيضا لتقرير من إدارة الدفاع المدني حول جاهزية الإدارة للتدخل السريع في مناطق الهشاشة وتدعيم الجسور النيلية وصد الفيضانات والإسهام في مكافحة نواقل الأمراض المتعلقة بالخريف علاوة على استمرار جهود الدفاع المدني في جمع الجثث والرفاة التي خلفتها الحرب بالتنسيق مع جهات الاختصاص المختلفة إضافة للاستجابة السريعة لأي طارئ

إلى ذلك اعلنت لجنة الإسناد المدني بالمقاومة الشعبية استعدادها لدرء آثار الخريف واصحاح البيئة بعدد من المجندين في (12) معسكر على مستوى محلية الخرطوم والتزامها بجميع التكاليف الموكلة لهم من قبل اللجنة

فريق طبي سعودي يجري عمليات جراحية في بورتسودان

بورتسودان - أصداء سودانية

بدأ أمس المشروع الطبي التطوعي لجراحة العظام بمستشفى العشي للعظام في بورتسودان، والذي تنفذه جمعية عناية الصحة السعودية بدعم من مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز للإغاثة والأعمال الإنسانية

وأشاد ممثل وزارة الصحة الاتحادية، مدير خدمات الدم الدكتور عصام حسن، بالدعم السعودي المتواصل للقطاع الصحي خلال الفترة الماضية، مشيرًا إلى وقوف المملكة العربية السعودية، شعبًا وحكومة، مع السودان ، خاصةً من خلال جهود مركز الملك سلمان للإغاثة

من جانبها، قالت مدير عام قطاع الصحة بولاية البحر الأحمر الوزير المكلف، د. أحلام عبد الرسول، إن المملكة العربية السعودية تواصل دعم القطاع الصحي عبر توفير أجهزة طبية وأدوية، إضافة إلى تسيير القوافل الجراحية في مختلف التخصصات، مما ساهم في توطين العلاج داخل السودان. كما أشارت إلى أن مستشفى العشي للعظام ظل يقدم العلاج للمرضى وجرحى معركة الكرامة

وفي السياق ذاته، أكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، السفير علي بن حسن جعفر، أن الحملات والفرق الطبية السعودية من مختلف التخصصات تهدف إلى تلبية احتياجات المواطنين السودانيين، وتعزيز التعاون بين الأطباء السودانيين والسعوديين، ومدّ جسور التواصل بين الاختصاصيين. وأشار إلى أن المملكة ستواصل دعم السودان عبر المساعدات الإنسانية والطبية التي يقدّمها مركز الملك سلمان للإغاثة، لسد احتياجات المواطنين

من جانبه، أوضح مدير مستشفى العشي للعظام ببورتسودان، الدكتور الزبير عبد الحميد، أن الفريق الطبي السعودي الزائر سيجري عددًا من العمليات الجراحية في تخصصات إصابات الحوادث وجراحة العمود الفقري، مشيرًا إلى أنه من المتوقع تنفيذ أكثر من ثلاثين عملية خلال خمسة أيام. وأضاف: نتطلع إلى تكرار زيارة الفريق الطبي السعودي لتشمل تخصصات دقيقة في جراحة العظام لعلاج الحالات الحرجة

الجهاز العربي للتسويق يعلن تشكيله الجديد بقيادة سودانية - مصرية

أعلن الجهاز العربي للتسويق لجامعة الدول العربية تشكيل بمجلس الوحدة الاقتصادية التابع مجلس إدارته الجديد، في خطوة

تعكس روح التعاون والتكامل بين الدول العربية، حيث تم اختيار هشام عوض من جمهورية السودان رئيسًا للجهاز، فيما تولّى أحمد يسري من جمهورية مصر العربية منصب الأمين العام

ويأتي هذا التشكيل الجديد ضمن جهود الجهاز لتعزيز مكانته كمظلة عربية رائدة في تطوير قطاع التسويق، ودعم المساعي الإقليمية نحو تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة تخدم مصالح الدول الأعضاء

وأكد هشام عوض، رئيس الجهاز، أن المرحلة المقبلة ستشهد انطلاقة جديدة تستند إلى العمل بروح الفريق الواحد، والاستفادة من الخبرات المتنوعة لأعضاء الجهاز، بما يسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجهاز، وتعزيز العمل العربي المشترك في مجال التسويق

من جهته، أعرب أحمد يسري الأمين العام عن تقديره للثقة التي حظي بها، مؤكدًا التزامه بالارتقاء بالأداء المؤسسي، وتعزيز التنسيق بين الدول الأعضاء، وتبني مبادرات تسويقية مبتكرة تواكب تطورات الأسواق، وتسهم في تنشيط التبادل التجاري البيني

ويُعد هذا التشكيل دفعة جديدة لمسيرة الجهاز، الذي يسعى إلى بناء بيئة تسويقية عربية متكاملة تدعم فرص التعاون الاقتصادي وتفتح آفاقًا جديدة للشراكة بين المؤسسات والجهات ذات الصلة في العالم العربي

الأبحاث الجيولوجية.. خطة شاملة لاعادة الإعمار

تقرير - ناهد اوشي

كشف مدير الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية في السودان، جيولوجي مستشار أحمد هارون التوم، الشروع في تنفيذ خطة شاملة لإعادة الإعمار والتحول الرقمي، عقب الأضرار الواسعة التي لحقت بها جراء الحرب، بما في ذلك فقدان الأصول والمعلومات الفنية غير المحفوظة رقميًا

وأبان بأن الهيئة - وهي الذراع الفني لوزارة المعادن - تعمل على استعادة بنيتها التحتية وتعزيز دورها في توفير المعلومات الجيولوجية الدقيقة، مشيرًا إلى أن لجنة للحصر بقيادة الدكتور أحمد مضوي تمكنت من استعادة أكثر من 90% من ملفات العاملين، وتعمل على توثيق الخسائر المادية في المعدات والمقرات

بوابة الكترونية:

وأوضح أن مشروع التحول الرقمي بات أولوية قصوى لدى الهيئة، بهدف إنشاء بوابة إلكترونية موحدة لحفظ وتداول البيانات الجيولوجية والإدارية، بما يضمن الوصول السريع إليها من قبل المستثمرين وشركاء قطاع التعدين، مضيفًا أن المشروع يجري تنفيذه بالتنسيق الكامل مع وزارة المعادن

وأشار إلى أن الهيئة تنفذ حاليًا مشروعات إنتاجية استراتيجية في عدد من الولايات، تشمل مشروع الملح في ولاية البحر الأحمر، ومشروع الرخام في كسلا، ومشروعات لاستخراج المنغنيز والمايكا والتالك في نهر النيل، مؤكدًا أن المعادن الصناعية تمثل أولوية وطنية لدعم جهود الإعمار والتنمية الاقتصادية

خطة طموحة:

وأكد التوم أن الهيئة وضعت خطة تدريب طموحة لتأهيل الكوادر الفنية والإدارية، يجري تنفيذها على مراحل خلال العام الجاري، ضمن مساعي الهيئة لاستعادة دورها الريادي في دعم علوم الأرض وخدمة الاقتصاد الوطني

واشار الي إن الهيئة تسعى لاستعادة مكانتها كمرجعية علمية وطنية ودولية في مجالات البحث الجيولوجي، لافتًا إلى تزايد الاهتمام المحلي والدولي بدورها، لا سيما في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع المعادن في السودان

توقف التحويلات البنكية بسبب تدهور الجنيه

القاهرة - ناهد اوشي

اوقفت مكاتب التحويلات المالية عبر التطبيقات البنكية نشاط التداول المالي بعد أن تجاوز الجنيه السوداني حاجز 63,5 مقابل الجنيه المصري.

وشكا السودانيون بجمهورية مصر العربيه من تدهور قيمة الجنيه السوداني مقابل العملات الاجنبية مشيرين إلى التأثيرات السالبة لتدني الجنيه وعدم القدره على الايفاء بمتطلبات الإيجار الشهري للشقق وتكاليف المعيشة والدراسة بجانب العلاج

وقالت الوافدة عائشه السر في حديثها لـ(اصداء سودانية) لقد ارهقتنا الظروف المعيشية الصعبة وتصاعد اسعار المنتجات السودانية وارتفاع الإيجارات برغم عودة الآلاف من السودانيين الي أرض الوطن الا ان الأسعار ما تزال متصاعدة خاصة الشقق

وابانت بأن التحويلات البنكية اضحت لا تفي بمتطلبات المعيشة وتعجز تماما أمام تصاعد قيمة العملات الاجنبية وتدهور الجنيه السوداني

فيما توقع الوافد اشرف صلاح ان يوالي الجنيه السوداني الترنح خلال الاشهر القادمة خاصة عند مطلع كل شهر حيث يتزايد الطلب على التحويلات البنكية خاصة تطبيق بنكك

شركة ترغب في الاستثمار في قطاع المناطق الحرة

فيما ابدت شركة اديت السودانية رغبتها الاستثمار في قطاع المناطق الحرة مع عدد من الشركات الصينية من خلال إقامة مشروعين في المناطق الحرة بولاية نهر النيل.

قطعت وكيل وزارة الاستثمار المكلف احلام مدني مهدي بأهمية المناطق الحرة في التبادل التجاري والاستثماري وأشارت إلى أن وزارتها تعمل جاهدة مع الولايات لتفعيل عمل المناطق الحرة بالبلاد وأكدت خلال لقائها وفد الشركة تشجيع الوزارة المستثمر الوطني وخلق شراكة حقيقية مع القطاع الخاص لتحريك كافة القطاعات الانتاجية من أجل بناء اقتصاد قوي واكدت حرص الوزارة على تذليل كافة المشاكل والمعوقات التي تعترض عمل المناطق الحرة بالبلاد وأوضحت أن

قانون الاستثمار ساوى بين المستثمر الوطني والأجنبي في التسهيلات والمنح والاعفاء وأكدت ان السودان يعتبر جزءا فاعلا ومهما في المجتمع الدولي مما ساعد في جذب المستثمرين للاستثمار بالسودان واعلنت ان وزارتها تعمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية لخلق الشمولية لتترجم في شراكات ذكية تعمل على تأهيل البنى التحتية التي دمرتها الحرب بالتعاون مع الجهات ذات الصلة واستقطاب المستثمرين للاستثمار بعد تقديم العديد من الحوافز والضمانات والتسهيلات التي كفلها قانون الاستثمار وقانون المناطق الحرة

من جانبه استعرض ممثل الشركة خطة العمل والتي تهدف إلى تنشيط الصناعات الصينية بالسودان حيث ابدت العديد من الشركات الصينية استعدادها للعمل داخل المناطق الحرة

همس وجهر

ناهد اوشي

إعادة الإعمار.. المهندس السوداني الحاضر الغائب (٢-٢)

* دق المُهندس محمد صلاح ناقوس الخطر حول الغياب الصارخ للمهندس السوداني والكيانات الهندسية المتخصصة (إتحاد المقاولين، الهيئات الإستشارية، بيوت الخبرة، المجلس الهندسي، وإتحاد المهندسين) عن المشهد الحالي لإعادة إعمار السودان. وكتب في المقال التالي

* يجب أن يتوقف التركيز الحصري على الجوانب الإدارية والمالية، وأن تُمنح الأولوية القصوى لتفعيل دور الكفاءات الهندسية الوطنية. وهذا يتطلب خطوات فورية لا تحتمل التأجيل، بأن تكون هناك دعوة رسمية وملزمة لجميع الاتحادات والهيئات الهندسية للمشاركة الكاملة والفاعلة في كل مرحلة من مراحل التخطيط، التصميم، والإشراف على التنفيذ، وإنشاء آليات شفافة وغير قابلة للالتفاف لدمج الخبرات الهندسية في جميع لجان الإعمار وصياغة السياسات، مع منحهم سلطة فنية حقيقية، وتخصيص ميزانيات كافية ومستقلة لعمليات الاستشارات الهندسية، الدراسات الفنية، والإشراف الموقعي، بعيدا عن أي ضغوط، وبناء القدرات المحلية وتمكينها، من خلال منح الأولوية المطلقة للشركات الهندسية والمقاولين السودانيين في جميع مشاريع الإعمار

* والأهم من ذلك، لا بد أن تُصدِر الحكومة نداء وطنيا عاجلا لاستدعاء جميع المهندسين السودانيين بالخارج الذين نزحوا قسرا بسبب الحرب. فخبراتهم المتراكمة في بيئات عمل عالمية، بالإضافة إلى معرفتهم العميقة بوطنهم، تمثل ثروة قومية لا تقدر بثمن. كما يجب توفير حوافز وضمانات لعودتهم ومشاركتهم الفاعلة، فهم سفراء المعرفة الذين يجب أن يقودوا هذا الدرب

* إن إعادة إعمار السودان ليست مجرد عملية بناء مادي، وإنما هي إعادة بناء هوية وطن، وتشكيل مستقبل أجيال. وهذا المستقبل لن يكون راسخا ومزدهرا إلا إذا قام على أسس علمية وهندسية قوية، تُبنى بسواعد وعقول أبنائه

* وفي هذا السياق، لا بد أن تتضافر الجهود الإعلامية لدعم هذه الرؤية الجامعة، وأن تركز بشكل حصري على أهمية العمل المشترك والبناء. يجب أن تُنبذ تماما أي محاولات لتصفية الحسابات أو تأجيج الصراعات الجانبية التي لا تخدم سوى تعطيل عجلة الإعمار وتعميق الجرح. يجب أن تكون الرسالة الإعلامية موحدة، داعمة للتعاون، ومُسلطة الضوء على الكفاءات الوطنية

* خلاصة القول، إن عملية إعادة الإعمار هي ملحمة وطنية عظيمة تستوجب تكاتف جميع الأيادي والعقول. يتطلب الأمر صياغة استراتيجية وطنية شاملة لإعادة الإعمار، تتجاوز الجهود المجزأة والنهج التقليدي من أعلى إلى أسفل. يجب أن تكون هذه الاستراتيجية جامعة، بحيث تدمج ليس فقط الهيئات الحكومية والجمعيات المهنية، بل أيضا المجتمعات المحلية، والشركاء الدوليين، ومنظمات المجتمع المدني. هذا النهج المتكامل هو الضامن لأن تكون جهود إعادة الإعمار سليمة من الناحية الفنية، ومقبولة اجتماعيا، ومُدارة بفعالية واستدامة

* فالواجب ينادي، والوطن ينتظر، فهل سيُكتب فصل البناء، أم سيبقى السودان رهين الأنقاض والغياب؟

للمرة الثالثة تواليا

الهلال يتوج بطلا للنخبة برباعية نظيفة في شباك المريخ

الغربال هدافا للنخبة وطبنجة الأفضل والزمالة يتوج بجائزة اللعب النظيف

رصد - محمد السر

الهلال يكتسح المريخ برباعية ويتوج بطلا للنخبة

توج فريق الهلال بطلا لدوري النخبة الممتاز عن جدارة واستحقاق بعد اكتساحه لنده التقليدي المريخ برباعية نظيفة في المباراة التي استضافها ملعب استاد الدامر عصر اليوم في الجولة الختامية من المنافسة وسط حضور جماهيري كبير

حسم الهلال نتيجة المباراة منذ الشوط الأول باحرازه لثلاثة أهداف بواسطة كل من محمد عبد الرحمن الغربال وعبد الرؤوف يعقوب وهدف عكسي احرزه مهاجم المريخ محمد تية أسد مستغلا تراجع المريخ الذي ظهر بخطوط متباعدة وعاب لاعبوه عدم التركيز بارتكاب العديد من المخالفات

وفي الشوط الثاني تواصل الأداء المتراجع من المريخ مع محاولات هجومية خجولة في ظل سيطرة الهلال بفضل تألق خط وسطه بقيادة عبد الرؤوف وبوغبا وصلاح عادل مع تحركات الثلاثي جان كلود وأحمد مبارك ومحمد عبد الرحمن في المقدمة الهجومية وهي السيطرة التي ترجمها نجم المباراة الاول عبد الرؤوف يعقوب لهدف رابع جميل بتسديدة ساقطة من منتصف الملعب مستغلا تقدم حارس المريخ التونسي علي بن رضا لينتهي اللقاء بنتيجة تاريخية وكبيرة لمصلحة الهلال الذي توج باللقب للمرة الثالثة تواليا وسط احتفالات انصاره بمدرجات استاد الدامر

الغربال هدافا للنخبة

شهدت مراسم التتويج التي اعقبت المباراة تتويج مهاجم وهداف الهلال وقائده محمد عبد الرحمن بالحذاء الذهبي كهداف لمرحلة النخبة

وتصدر الغربال قائمة الهدافين برصيد سبعة أهداف احرزها بواقع هدفين في شباك الميرغني وهدف في مرمى حي الوادي نيالا بالإضافة لثلاثة أهداف في شباك مريخ الأبيض قبل أن يختتم أهدافه بهدف في شباك المريخ في الجولة الختامية من البطولة

طبنجة أفضل لاعب في النخبة

اختارت اللجنة الفنية التابعة للاتحاد السوداني لكرة القدم لاعب المريخ أحمد عبد المنعم طبنجة للفوز بجائزة أفضل لاعب في بطولة النخبة بعد المستويات المميزة التي قدمها مدافع المريخ في الجولات السابقة من البطولة وكان آخرها احرازه لهدف في شباك الأمل قاد به الفرقة الحمراء لصدارة الترتيب بشكل مؤقت وعلى الرغم من عدم ظهور اللاعب بذات المستوى في مباراة اليوم أمام الهلال الا أن اللجنة قررت تتويجه بناء على مجمل الأداء في البطولة

الزمالة ام روابة يتوج بجائزة اللعب النظيف وحارس سيد الاتيام الافضل

توج فريق الزمالة ام روابة صاحب الترتيب الرابع في دوري النخبة الممتاز توج بجائزة الفريق صاحب اللعب النظيف وهي الجائزة التي منحت للفريق من واقع أنه الأقل نيلا للبطاقات الصفراء والحمراء مقارنة بباقي فرق دوري النخبة ليتوج الفريق مستواه المميز داخل أرضية الملعب بظهور مميز اخر على مستوى الروح الرياضية واللعب النظيف

وتواصلت مراسم التتويج بفوز حارس الأهلي مدني عبد الله آدم بجائزة أفضل حارس مرمى في البطولة

القمة للابطال وأهلي مدني والزمالة للكونفدرالية

حسمت مقاعد التمثيل الأفريقي بعد فوز الهلال اليوم على المريخ وتتويجه بدوري النخبة ليحسم مقعده في دوري أبطال أفريقيا بعد أن رفع رصيده للنقطة الرابعة عشر وهو ذات رصيد المريخ صاحب المركز الثاني والذي تأهل مسبقا للابطال مستفيدا من قاعدة المواجهات المباشرة أمام الأهلي مدني صاحب المركز الثالث الذي تأهل بدوره مع فريق الزمالة ام روابة صاحب المركز الرابع للبطولة الكونفدرالية

ألوان الحياة

صلاح عمر الشيخ

وسط الدائرة

رمادي:

* تنشط هذه الأيام غرف المليشيا وقحط بتشكيلاتها المختلفة (صمود وتأسيس) على بث كثير من الشائعات حول قيادات القوات المسلحة والأمن والقوات المشتركة، ولحق بهم مؤخرا الوزراء الذين لم يؤدوا مهامهم بعد.

* يبدو أن نظرية إفراغ الدائرة التي كشفها الزميل العزيز عادل الباز من خلال سوداني امريكي بأن الخطة الأمريكية القادمة هي إفراغ الدائرة حول الرئيس البرهان حتى يتم عزله بأن يتخلص من معاونية الأقوياء حتى يسهل ضربه واسقاطه كما فعلوا من قبل مع البشير وكما فعلوا مع جعفر نميري، وهذه من عندي

* لكن السؤال هل تنطلي هذه المؤامرة الساذجة على البرهان، الإجابة لن تمر أبدا لأن البرهان لن يتخلى عن مساعديه الأقوياء الذين خاضوا معه هذه الحرب الضروس، الحرب الوجودية والتي اثبت هؤلاء المساعدين الأقوياء إنهم حائط قوي يحمي القيادة ويحمي السودان من أي مؤامرة تحاك ضده.

* فالذين تلقوا الضربة الأولى وصدوها وصمدوا بعدها لأكثر من عامين يقودون المعارك الشرسة في الميدان ضد المليشيا المتمردة ويقودون المعارك في الخارج عبر الدبلوماسية في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وعبر السفارات والوفود لصد عدوان الدول المجاورة المساندة للمليشيا وأعوانها.

* وفي شأن الأمن والاستخبارات نشطت الاستخبارات العسكرية لتأمين ظهر القوات المسلحة المشتركة والتي بموجبها توفرت المعلومات العسكرية التي ساهمت في تحقيق النصر المؤزر وتسهم الآن في تقدم القوات المسلحة في كردفان ودارفور حتى يتحقق النصر الكامل بتحرير كامل الاراضي السودانية.

* وجهاز الأمن بقيادته التي تعمل في صمت منذ اليوم الأول للحرب حيث أعادت أولا قواتها في هيئة العمليات والذين لبوا النداء فورا قبل أن يتم استدعائهم رسميا بل أن بعضهم عاد من خارج البلاد بعد أن هاجر وعمل في وظيفة محترمة إلا إنه آثر أن يعود لأرض الوطن ملبيا نداء الواجب وقد قدمت الهيئة الشهيد تلو الشهيد متقدمة الصفوف دون وجل أو خوف

* وعلى الصعيد الأمني تنتشر قوات الأمن في كل بقاع السودان حتى وسط أماكن تواجد المليشيا تجمع المعلومات وتوفرها للقوات المسلحة والحكومة وتسهم بذلك في الانتصارات في الميدان بالقتال والمعلومات؟

* أما قائدها يتحرك بصمت في رحلات مكوكية وفق استراتيجية القيادة والدولة يفتح الأبواب المغلقة ويصحح المعلومات الخاطئة لصد المؤامرات والتحركات المعادية، وقد نجح نجاحا باهرا أسهم به في تحقيق النصر الميداني والخارجي

* وتتحرك القيادة العسكرية منذ اليوم الأول للحرب ميدانيا وعلى الصعيد المدني والاقتصادي في تناغم مدهش لخلق توازن مطلوب بين المطلوبات العسكرية والمدنية والاقتصادية

* ولعل هذا يجيب على السؤال هل هؤلاء القادة في محيط الدائرة أم وسطها وبالتالي يصعب إفراغهم وفق المؤامرة التي تحاك ضد القيادة والسودان أجمع.

تغريدة

الناس
على السوشيال
ميديا بقوا طاقة غضب وكره
وتصيد للفنان، أي موقف عادي
الصفحات الصفراء بتعمل منه رتوش
على تشويه صورتنا قدام الناس.
مثلا أنا كنت (بدور على أمي ومش
لاقيها) في نهاية المهرجان وما صدقت
لقيتها، (بقولك انفعال رانيا على أمها،
أنتم بترصدوا أنفسنا بكاميراتكم.
الفنانة رانيا محمود ياسين

موجة حر شديدة تضرب اليونان وتركيا

تتعرض اليونان وتركيا لموجة حر شديدة، حيث ارتفعت درجات الحرارة لأكثر من 30 درجة مئوية في الصباح، لتتجاوز 40 درجة مئوية خلال اليوم، كما أنها لا تتراجع بصورة كبيرة خلال الليل

وحذرت سلطات البلدين من أن الأحوال ستزداد سوءا، حيث من المتوقع أن يكون يوما الخميس والجمعة المقبلين أكثر حرارة

ومن المتوقع أن تصل درجات الحرارة إلى 45 درجة مئوية في مدينة ديار بكر بجنوب شرق تركيا، و إلى نحو 40 درجة في أنطاليا وعلى طول ساحل بحر إيجة

وحثت السلطات المواطنين، وخاصة الأطفال وكبار السن، بالبقاء في الأماكن المغلقة حتى المساء لتجنب المخاطر الصحية المتعلقة بالحرارة

تحطم طائرة في بنغلاديش اصطدمت بمدرسة يخلف قتلى في أوساط التلاميذ

اصطدمت طائرة مقاتلة تابعة لسلاح الجو في بنغلادش بمدرسة في العاصمة دكا أثناء قيامها بطلعة تدريبية، ما أسفر عن مقتل 20 شخصا على الأقل وإصابة أكثر من 170 بجروح، في كارثة جوية هي الأسوأ منذ عقود

وأفاد المكتب الإعلامي التابع لرئاسة الحكومة الانتقالية بوفاة قائد الطائرة

وبين الضحايا عدد كبير من تلاميذ مدرسة في شمال غرب دكا، كانوا قد خرجوا لتوهم من غرف التدريس عندما اصطدمت الطائرة بالمدرسة

وأفاد مصور فرانس برس في المكان بأنّ عناصر الإنقاذ هرعوا إلى موقع الحادث حيث قاموا بانتشال الضحايا من تحت أنقاض المبنى المتضرّر

Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/